الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الّدكتور يحي فارس بالمدية

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

الموضوع:

استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

-طلبة الأفارقة أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغّة والأدب العربي

تخصّص تعليمية اللّغات

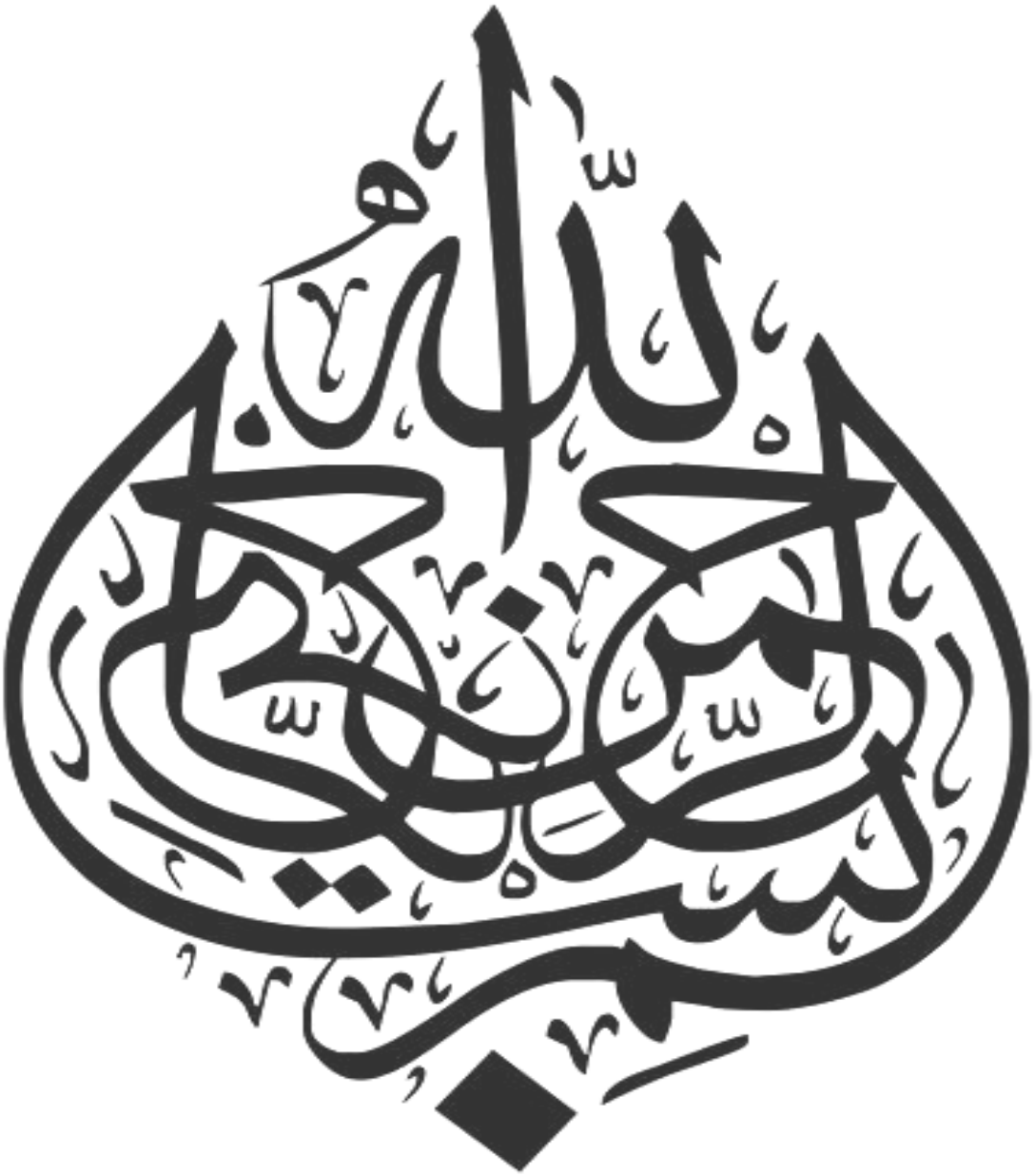
إعداد الطّالبتين :

- بلخوص باية
- عدار سارة

إشراف الدّكتورة :

- حسناوي فايزة

السنة الجامعيّة : 2019 /2020



شكر وتقدير

الشكر لله أولا، إذ وفقنا لإتمام هذا العمل، وطوع لنا إمكانات إعداده وانجازه.

وأتقدم بالشكر الجزيل وامتناننا وتقديرنا إلى الأستاذ الدّكتورة "حسناوي فايزة " الذي تفضلت بقبولها الإشراف على المذكرة والتي نرى فيه صورة مجسمة للخير والفضل ومثالاً طيبا للبذل والعطاء و التي غمرتنا بفائض علمها وتوجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الطيب في إخراج هذه المذكرة في صورتها النهائية.

كما لا ننسى الشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين ساهموا في نجاح مسيرتنا الدراسية.

إهداء

إلى حكمتي .....وعلمي

إلى أدبي .....وحلمي

إلى طريقي .....المستقيم

إلى من أخذ بيدي إلى منهل المعرفة

ورسم المستقبل لي بخطوط من الأمل والثقة

تاج رأسي أبي الغالي

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد اللّه ورسوله أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من أثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

أحمد فاطمة وأية

إلى صديقات أحلام باية خديجة

مايا هاجر وأتمنى لكم طول العمر

ودوام الصحة والعافية

صارة

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت في صغري ، ومدت لي يد العون في الكبر، إلى نبع الحنان وعالم الأمان، وأعز ما لي في هذا الوجود أمي الحبيبة .

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء ، إلى الذي لم يبخل عليّ بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح إلى من أفنى من عمره السنين لأصل إلى هذا المستوى

إلى أبي الغالي .

إلى من حبهم يجري في عروقي ،ويلهج بذكراهم فؤادي إخوتي لويزة وحنان الزهراء وحبيب قلبي أخي عبد الرحيم

إلى زميلاتي : سارة ،فاطمة ،خديجة ،هاجر ، أحلام

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي .

باية.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أمّا بعد:

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق ،لذا اختارها الله عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم فقد بلغت قبل الإسلام أوجه كمالها في التعبير عن كل الأساسيات وكل ما يخص الحياة، ولا سيما عن الفصاحة والنتاج الأدبي شعراً ونثراً، فارتفع شأن اللغة العربية وأصبحت اللغة السائدة بين لغات العالم حيث نجد العديد من الأجانب غير الناطقين بها يريدون دراستها ،فكان بذلك ظهور ما يسمى تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فظهور هذا العلم ساعد على تفعيل دور اللغة العربية لمواجهة التحديات واتخاذها أداة طبيعية للتفاهم والتواصل ، وتسخيرها للإبانة عن أغراضنا والإفصاح عما في نفوسنا ،فهذا الأمر فتح لنا باب للتواصل مع الآخرين ،وتعلمهم أساسيات هذه اللغة من خلال طرائق واستراتيجيات وعليه نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي الإستراتجيات الأمثل في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

ومن خلال هذه الإشكالية تتبقى لنا مجموعة من الفرضيات:

1 – ما هي أهمية اللغة العربية؟

2 –ما مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

3 – فيما تكمن طرائق تدريس اللغة العربية ؟وما هي الإستراتيجية الأمثل لبلوغ اللغة العربية ؟.

وعلى ضوء العرض السابق لمشكلة البحث يمكن تصميم وصياغة الفرضية التالية:

1- تكمن أهمية اللغة العربية في أنّها أداة للتواصل وكذلك مصدر فخر واعتزاز العرب كما أن مكانتها لا تخفى عن أحد فالله عز وجل جعلها لغة القرآن الكريم.

2 – مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها مجال واسع لكل من يريد تعلمها و التعرف على خصائصها ومكانتها وعلومها فاللغة العربية منتشرة عبر العالم من خلال الجامع ات العالمية والإفريقية منها والأوربية والمؤسسات كهيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وغيرها.

3 – هناك عدة طرق واستراتيجيات لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك من خلال الوسائل السمعية والبصرية وغيرها من الطرائق الأخرى التي تتعلق بالمنهج والمحتوى وطرائق أخرى ك الطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة وغيرها، ومن ثمة اقتضت طبيعة هذا البحث الميداني إلى تقسيمه وفق المنهجية التالية:

القسم النظري : ركزنا فيه على أهم المفاهيم وزوايا النظرية الخاصة بالموضوع فقسمناه بحسب متطلبات العنوان إلى فصلين فتطرقنا إلى مدخل يتضمن مجموعة من المفاهيم المحورية التي يدور حولها الموضوع كالإستراتيجية واللغة البنية التعليمية وغيرها ، فكان الفصل الأول حول مكانة اللغة العربية وأهميتها وعالميتها وأهم الاستراتيجيات تدريسها لغير الناطقين بها والدوافع التي تحفز الفرد غير العربي إلى تعلمها أمّا الفصل الثاني : كان عبارة عن قسم تطبيقي: لدراسة ميدانية حول الطلبة الأفارقة من خلال تقديم مقابلة أنجزت مع الدكتور عمار الساسي والطرائق التي استعملها في تدريسهم لهذه اللغة .

- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة اعتبارات تكمن وراء اختيارنا لهذا الموضوع وهي :

1 – على اعتبار أنّ اللغة العربية هي محطة اهتمام الأجانب لبلوغ أغراضهم الخاصة.

2– الاهتمام بدراسة اللغة العربية نظرياً وتطبيقياً.

3 –قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

أهمية هذه الدراسة:

– تكمن أهمية هذه الدراسة في : التعرف على اللغة العربية وإبراز دورها ومكانتها .

– معرفة مدى عالمية اللغة العربية .

–معرفة كيفية تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

– المساهمة في نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها.

– المساهمة في نشر اللغة العربية وإسهامها في إدارة مجتمع المعرفة وإسهامها في إدارة مجتمع المعرفة وتقديم مراجع للطلاب ومحاولة لإثراء مكتبتنا الجامعية.

2 – تكثيف الجهود في سبيل نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك بتكوين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدبيرهم على استنباط الطرق العلمية والحديثة .

3– الرفع من شأن وسيادة اللغة العربية في المجتمع العربي وغير العربي.

أما الصعوبات :

أما عن جملة الصعوبات التي صادفتنا في هذه الرحلة البحثية ، فهي متنوعة ومتعددة منها:

أسباب ذاتية : ضيق الوقت وصعوبة التواصل فيما بيننا ومع المؤسسة الجامعية بسبب جائحة كرونا المنتشرة في بلدنا أمّا بالنسبة لأسباب الموضوعية فرصدنا الكثير من النقائص على مستوى إنجاز هذا البحث من بينها:

1 – صعوبة الموضوع وعدم تداوله بكثرة مما تسبب في ضيق المعلومات.

2 – ندرة المصادر والمراجع في مكتبتنا الجامعية .

3 – صعوبة التطبيق على العينة المقدمة وندرتها في الجامعة.

المنهج المتبع من الدراسة:

كوننا اخترنا دراسة الموضوع يندرج ضمن مواضيع مهمة ويعالج أحد القضايا المطروحة في الواقع التعليمي،فإنّ طبيعة هذا الموضوع تحول إلينا انتقاء المنهج المناسب القائم على الوصف والتحليل من خلال وصف بعض المفاهيم وإظهار مكانة اللغة العربية وطبيعتها وأهميتها وتحليل الاستراتيجيات والطرائق المعتمدة في تدريس تلك الفئة غير الناطقة بالعربية ،كما اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

كتاب الخصائص لابن جني ولسان العرب لابن منظور وكتب حديثة كالأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية لأحمد صومان والأسس العامة لمناهج اللغة العربية دار المعرفة وغيرها ومقالات ورسائل جامعية.

وختاما من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن قدم لنا يد المساعدة في هذا البحث أيا كان نوع المساعدة ، كما أننا نعتز بجميل أستاذتنا المشرفة على ما قدمته لنا من مساعدة في هذا البحث وحسن النصح والإرشاد وعلى من أفادنا من تجربته وخبرته في هذا المجال ونشكر كل من أعطانا شحنة التشجيع لهذا الموضوع دون أن ننسى من سيقرأ هذا العمل لكل الأساتذة والزملاء وندعو من الله عز وجل تسديد خطانا ،فهو المعين من وراء القصد.

المدخل

1- تعريف الاستراتيجية:

" مخطط عمل يشتمل على أهداف عملية محددة، وعلى مراحل ومسارات تحقق هذه الأهداف وعلى الوسائل التي تسمح ببلوغها "

" تنظيم خطط الطرائق والتقنيات، ووسائل قصد بلوغ هدفٍ"

" تنظيم عقلاني للعمليات المزعوم القيام بها من أجل تحقيق هدف محدد "

" طريقة التصرف من أجل بلوغ هدف خاص ،مخطط عام يجري تأسيسه بطريقة جيّدة، يتألف من مجموعة من العمليات البارعة والمنسقة بمهارات، بغية تسهيل بلوغ معتمد على أحسن وجه بمراعاة وضعٍ تغيراته الأساسية المعروفة "

بيان الإستراتجية عبارة عن مخطط يشمل على : 1- القرارات التي استدعت وجود الإستراتجية . 2- المخطط عمل منفصل . 3 – الوسائل الضرورية لبلوغ الأهداف المسطرة ، الإستراتجية البيداغوجية < مخطط عمل يتم به بيان المربي والمتعلم وكيفية استخدام الوسائل ومعالجة الموضوع محل الدراسة من قبل كل واحد منها>[1].

"والإستراتيجية كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمة starts وتعني الجيش ظهرت في أروبا في المجال العسكري وتعني الكيفية والخطة لبلوغ هدف معين"[2] .

[1] : بدر الدين بن تزيدي ،قاموس التربية الحديث –عربي إنجليزي – فرنسي، يضم مصطلحات تتعلق ب : البيداغوجيا ،التعليمية والتقويم ،والمناهج والكتاب المدرسي وعلم النفس وعلم النفس التربوي والتكويني، وعلم الامتحانات، والفلسفة والدين ...،منشورات المجلس 2010 ص36 .

[2] : بشير حورية ،محاضرة رقم 1 ، الطرائق والوسائل التعليمية ،محاضرة في (جامعة الدكتور يحي فارس).

2: تعريف اللغة:

أ- لغة:

هي من لغا واللغو واللّغا، وهي السقط ومالا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ونفع ....قال الأزهري " اللغّة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم ".

وقال الشافعي" اللغو في لسان العرب الكلام غير المقصود،ولغا في القول يلغو ويلغي لغْواً ولغيًا بالكسر للِغا لغاً وملغاة أخطأ وقال باطلًا.

وفي الحديث من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه ((صه)) فقد لغا أي تكلم. واللّغة اللّسْنُ وحدها وهي الأصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم وهي فُعْلَةٌ مِنِ لَغْوتُ أي تكلمت أصلها لَغْوَةٌ وقِلَّة ووثْبة...،وقيل لُغَى أو لُغوٌ والهاء عِوَضٌ وجمعها لُغَى مثل برة وبرى وفي المحكم : " الجمع لغات ولغون" [1].

نستنتج مما سبق أن كلمة لغة قد اتخذت في المعاجم اللّغوية القديمة معنى اللّغو والخطأ والكلام.

أصلها لُغْوٌ ولُغَيّ حذفت منها الياء والواو والهاء عوض،وعلى هذا فوزنها فُعَةٌ وجمعها لُغو ولغات ولغوت، والنسبة إليها لُغوي بضم اللام ولا يجوز فتحها الصحاح،وذكر الباحثون المحدثين أنّ كلمة لّغة ليست عربية أصليّة،وإنّها هي المعربة على كلمة logos الإغريقية التي تعنى : كلمة أو فكرة ،مستدلا على ذلك بعدمه ورودها في القرآن الكريم وبعدم ورودها في أشعار العرب ،ولوجود تشابه كبير في اللفظتين العربية والإغريقية .

ولكن هذا الرأي لا يثبت أمام الأدلة التي تقطع هذه الكلمة ،والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

[1]: ابن منظور، لسان العرب ،دار المعارف ج،45 ص،4049 باب اللام .

– إنّ عدم ورودها في كتاب اللّه أو في أشعار العرب ليس دليلا على أعجميته ا، فإنّ الكثير من الألفاظ لم ترد فيها[1] .– إنّ كثيرا من الألفاظ المعربة قد وردت في القرءان الكريم وفي أشعار العرب

– لم تنص المعاجم العربية – قديمها وحديثها – على أنّ هذه الكلمة معربة

_ لم تذكر كتب التعريب أنّها أعجمية الأصل .

_ كان استخدام كلمة "اللهجة " بمعنى اللغة شائعا " منذ الجاهلية وفي القرآن الكريم.

ب:اصطلاحا :

يعتقد أن، أول من عرف اللغة من القدماء هو أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص << أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم >> وهذا التعريف يتضمن أربعة عناصر أساسية وهي : (اللغة أصوات،اللغة تعبير،اللغة تعبير عن الأغراض).[2]

والقول بأن، اللغة تعريف عرفه العرب،وهو تعريف ابن جني(ت 392 هـ)وهو أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أما تعريف ابن خلدون في المقدمة << اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، تلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة في الكلام، وهو في كلِ أمة بحسب اصطلاحهم >> ويقول في موضع آخر: "

وهي ملكة في اللسان، وكذا الخط صناعة ملكتها اليد " .

وأورد أبو البقاء الكوفي تعريفات عدة: أولها تعريف ابن جني السابق، وبعدها يقول:

وقيل: ماجرى على لسان كل قومٍ[3].

[1] : دكتور أحمد صومان ، أساليب تدريس اللّغة العربية رئيس قسم " معلم الصف " جامعة الإسراء دار الزهران لنشر، ب ط ،ص18 .

[2]: الخصائص لأبي الفتح عثمان بن الجني ط2 دار الكتب المصرية ج2ص 33.

[3]–أحمد صومان ،المرجع السابق ،ص 18 .

وقيل: الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة

وقيل: معرفة إفراد الكلمة وأوضاعها.

وهي تعريفات لا تتعدى في مضمونها تعريف ابن جني وابن خلدون،هذه هي تعريفات القدامى وبالنسبة لتعريفات المحدثين، عرباً وغربيين، فقد كثرت وتنوعت و اختلفت إلى حد كبير بحسب وجهة نظر صاحبها، وهذا عرض لأمم ، وسائداً بتعريفات الباحثين العرب وهي على النحو الآتي:[1]

تعريف د–عبد الرحمانِ أيوب في كتابه العربية ولهجاتها.

" اللغة نظام تعبيري صوتي استقر عليه العرف والاستعمال في عصر معين، وبين جماعة معينة أو طائفة معينة يمكن بواسطتها التفاهم بين أفراد هذه الجماعة الذين يبلغون مستوى عادياً من الإدراك"

تعريف د–سمير شيتبة ، ويقول فيه : مجموعات من الأنساق الصوتية التي تشكل كلمات تقوم بينها علاقات تركيبة تُسهل عمليات الاتصال والتفاهم".

تعريف د–محمد علي الخولي: هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.

والجديد في هذا التعريف قوله: "نظام اعتباطي "، وقد فسره بقوله:...وفي اللغة العربية على سبيل المثال –الفاعل مرفوع، ولكن ليوجد سبب يجعل الفاعل مرفوعاً على وجهه،كما يمكن أن يكون الفاعل منصوباً لو اتفق أهل اللغة على نصبه ،إذن اللغة اتفاقية ، وهذا المقصود باعتباطية النظام اللغوي"[2] .

[1]: دكتور أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 18–19 .

[2]– أحمد صومان ،المرجع السابق ،ص 19–20.

اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضهم وتستعملها أداة للفهم والإفهام ، والتفكير ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لابد منها للفرد والمجتمع.

وليست اللغة هي الوسيلة الوحيدة لتعبير، بل هناك وسائل أخرى يتفاهم بها الناس ويعبر عن أغراضهم بواسطتها، كالإشارات والأصوات المبهمة، والحركات والضحك والصراخ والرقص والغناء والموسيقى النقش والرسم ولكن الكلام، هو أرقى أنواع التعبيرات الصوتية، ظاهرة لتوجد إلا عند الإنسان وحده...[1]

3 _تعريف المنهج :

أ_ لغة :

يقال طريق نهج : بين واضح،، وطرق نهجه ،وسبيل منهج وقد جاء قوله تعالى (لِكل جَعَلْنا مِنْكمْ شرعة ومَنْهَاجاً) المائدة 48[2]. وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمناهج : الطريق الواضح ، ونهجت الطريق ابنته وأوضحته، يقال إِعْمَل على مانهجته لك، ونَهجْت الطريق سلكته، فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه،استنهج الطريق صار نهجاً.

والمنهج: الطريق الواضح ويقابله في اللغات الأجنبية"curriculum" أو مايماثلها، وهي مشتقة من أصل لاتيني معناه ميدان "ميدان السباق" وعليه فإنّ أفضل مايعرف به منهاج التعلم،وهو الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم أو المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة،أي لو إتبعنا هذا المنهج كما يجب اتباعه فإنّهما يحققان تلك الأهداف.

---

[1]: دكتور أحمد صومان ،أساليب تدريس اللغة العربية ص 19_20

[2] : عمران جاسم الجبوري، د–حمزة ، هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 21

ب :اصطلاحا :

المنهج في الاصطلاح : يراد به ما تقدمه المدرسة لطُلابها وهو تعريف عام وواسع ينطبق على المنهج في كل زمان ومكان، ولكن كل ما تقدمه المدرسة في مكان ما قد يختلف عما تقدمه المدرسة الحديثة وإنّ هذا المحتوى المتغير هو ما يصطلح عليه مفهوم المنهج.

أو هو خطة يتم عن طريقها التلاميذ بمجموعة من الأغراض التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة.

من مكونات المنهج نجد: الأهداف، المحتوى، التقويم .[1]

4 –تعريف التدريس:

أ: لغة :

التدريس من درس فيقال: درس الشيء بدرسه درساً ودراسة كأنّه عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل: درس أي قرأت كتب أهل الكتاب، ودراستهم: ذاكرتهم ومنه درست ودرست ويقال: درست الصورة أو الكتاب أي : ذللته بكثرة الكتابة حتى حفظته.

ب : اصطلاحا :

إنّ مفهوم التدريس قد تعرض لأراء واتجاهات متباينة ويرجع السبب في ذلك إلى وجود أكثر من اتجاه بين التربويين الذين حاولوا تعريفه في كل منهم منهجه الخاص به الأمر الذي ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة له ويمكن إيجازها بالآتي:

[1] : رشيد طعيبة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها – تطويرها- تقويمها ،الطبعة الثانية 1434 هـ، 2000 م، دار الفكر العربي لنشر والطبع ،ص 28 – 29 .

1- التدريس عملية اتصال: إنّ التدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم يحاول المعلم اكساب المتعلمين المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستعمل طرائق ووسائل تعينه على ذلك لجعل المتعلم مشاركا فيما يدور حوله في الموقف التعليمي.

2 – التدريس عملية تعاون: يقصد بالتدريس معاونة المتعلمين على تعديل طرائق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم ووسائل المدرس في هذا هي خبراته السابقة وقدرته الفاعلة على إحداث التغبير المطلوب.

3 – التدريس لنظام : يقصد به نظام متكامل له مُدَاخلاتهوعملياته ومخرجاته المتمثلة في المداخلات وتمثل المعلم والمتعلم، والمحتوى، وطرائق التدريس والتقويم.

* العمليات: تشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم.

* المخرجات: وتشمل التغيرات المطلوب أحداثها في شخصية المتعلم.

وعليه فإنّ التدريس على وفق التدريس بأنّه نظام من الأعمال مخطط له بقصد أن يؤدي إلى تعلم ونمو المتعلمين في جوانبهم المختلفة ويحتوي هذا النظام على مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم والمتعلم ،ويتضمن هذا النظام إلى ثلاثة عناصر وهي : المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي.[1]

4- البنية التعليمية :في الأساس التعليم ذو النّمط الدراسي توجد علاقة بين ثلاثة عناصر "المتعلم والمعلم والمادة المعرفية ولكل من هذه العناصر تاريخ ومحدّدات خاصة تهيكله في نوع من الاستقلالية الجزئية.[2]

[1]: حمدي إسماعيل ،استراتجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية ط1 ،1434 ،دار المناهج لنشر والتوزيع،ص141-141

[2]- دكتور محمد خليفاتي ،محاضرات في مقياس تحليل المحتوى (جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية)

***المتعلم** : يباشر التعليم بهيكلة خاصة للمعرفة وهذه الهيكلة الخاصة يمكن أن تتلاءم مع ما نريد أن نعلم لهذا المتعلم ويمكن أيضا ألاّ تتطابق مع ذلك كما هو الحال في غالب الأحيان مع المعارف العلمية ... وهذه المعرفة مرهونة بعدّة عوامل مترابطة فيما بينها ومنها التصورات الإستيمولوجية السائدة في الأوساط العلمية، العلاقات الثقافية التي يقيمها الجمهور مع ميادين هذه المعرفة الغايات الاجتماعية المسيطرة لهذا التعليم فهذه المحدّدات تتجلى في نسق شامل وهو النسق الذي يظهر تحت أشكال مختلفة في كل موضوع تدريس معين.

***المعلمّ** : بدوره يطوّر تصورات محددّة ذات الصلة بتاريخه الخاص وبالكيفية التي يتعلم بها المتعلم حول غايات التعليم الذي يقدمه وكذلك حول الأسس الاستيمولوجية للعلوم ، فهذا يشكل نوعاً ما إيديولوجية الخاصة، التي تحدد إلى حد ما الأفعال والسلوكيا ت التعليمية التي يقوم بها ، فهذه البنية التعليمية تقوم أولاً بدور المصفاة فهي تدمج أو تستبعد ذلك أو ذاك من تاريخ كل عنصر من العناصر المكونة لها.

* **المادة المعرفية** : عند إدخالها في البنية التعليمية تتعرض إلى تغيرات ضخمة والمعرفة كمعطى كلي ليمكن إدماجه مثلما هو عليه ،في البنية التعليمية، إذ يجب تفتيته أو تفكيكه وإعادة تركيبه من أجل المدرسة أي من أجل تلبية مطالب التدريس، ففي البنية التعليمية يجد المتعلّم نفسه وجهاً لوجه مع معرفة منقولة ولكم هذا ليكفي لاستنفاد كل خصوصية الوضعية التعليمية لما لها من خصائص اجتماعية تتجسد في العلاقة بين المعلم والمتعلمين [1].

1- المعرفة : تمثيل ذهني يقابل بشكل مناسب جانبا من الواقع أو مظهر من مظاهره.

2- مجموع هذا التّمثيل. 3- وظيفة غايتها خلق هذا التمثيل بواسطة التّعلم والاكتشاف "

- دكتور محمد خليفاتي، محاضرات في مقياس تحليل المحتوى،(جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية).

[2]- بدر الدين بن تريدي ،المرجع السابق ص 317-318 .

" عملية ذهنية يسير بفضلها شيء ما حاضرا لدى الحواس ولدى الفكر، عملية أو كيفية التعرّف، نتيجة هذه العملية"

" مجموع الوقائع والمعلومات والمفاهيم والمبادئ التي يجري تحميلها بفضل الدراسة والملاحظة والتجربة "[1].

[1]: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث ، ص 317، 318 .

الفصل الأول:

اللغة العربية مكانتها وعالميتها واستراتيجيات تدريسها لغير الناطقين بها

المبحث الأول:أهمية اللغة العربية وخصائصها ومكانتها وعالميتها.

المطلب الأول: أهمية اللغة العربية.

اللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها وهي مؤشر على وحدة الأمة ،ومرآة حضارتها ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها .

مع تغير الظروف المحيطة باللغة العربية وأهلها إلا أنّها لم تفقد مكانتها وأهميتها للأسباب الآتية:[1]

1- الأهمية الدينية : اللغة العربية أرقى اللغات بالطبع ، هي لغة القرآن الكريم التي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله تعالى الذي تكفّل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون لقوله تعالى:{{ إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنّا لهُ لحافظونْ }}.الحجر الآية 9 .

كما أنّها لغة الحديث النبوي الشريف الذي هو جزء من السنة النبويّة الشريفة، وهذه الأخيرة تعتبر المصدر الثاني للتشريع ،وعليه يجب تَعلُّم اللغة العربية للأخذ بسنة النّبي صلى اللّه عليه وسلم ،قال عليه الصلاة والسلام :(من أحب اللّه تعالى أحبّ رسوله محمد ومن أحب الرسول العربيّ أحبّ العرب ومن أحب العرب أحبّ العربيّة). [2] فاللّغة العربيّة هي اللّغة التي يتعامل بها المسلمون في أمر دينهم ، سواء أكانوا يتكلمونها أم لا ، فقراءة القرآن الكريم لا تتم إلا بها ،لذلك كان القرآن الكريم ولا يزال حافزاً للمسلمين لتَعلُّم لغتهم ، كما أنّها لغة الصلاة التي يجب أنْ يؤَديها المسلم خمس مرات في اليوم والليّلة ويمكن القول أنّ تأثير القرآن الكريم في اللّغة العربية هو إقامة أدائها على الوجه الذي

---

[1]: د. علي سامي الحلاف ، المرجع ق، تدريب مصارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، 2010،ص 44.

[2] ، :د. أحمد صومان ،في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص، 53.

نطق به العرب وتسيير ذلك لأهلها في كل عصْر، وإنْ ضعفت الأصول واضطربت الفروع ،ولولا القرآن الكريم وأسراره وإعجازه البيانية ،ما اجتمع العرب على لهجة واحدة ولو لم يجتمعوا لتبدّلت لغتهم بالاختلاط الذي وقع[1].

2 – الأهمية الحضاريّة: وتستمد اللغة العربية قيمتها فضلا عن أنّها لغة القرآن و الحديث من كونها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود العلماء المسلمين على مر العصور في مقدمة اللغات السامية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل ، وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، كما أنّها تعتبر بثرائها الضخم إحدى أهم اللغات السامية في العالم.

3– الأهمية القوميّة : نتكلّم العربية اليوم وفقا لجغرافية المكان غالبية سكان العالم العربي الذين يزيدون على(200) مليون نسمة ،وهي لغة التفاهم والحديث والتعليم فيما بينهم، فاللغة العربية توجد بينهم وتربط بين شعوبهم ،وتقوي وحدتهم ، واللغة التي تربط بين تلك الدول لغة فصحى، تستخدم في الكتابة في الأغلب والأعم ،والتأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه .

4 – الأهميّة العالمية : نظراً لأهميّة الموقع الإستراتيجي للدول العربية ولتوفر الثروات الطبيعية لاسيما النفط ،فقد ازداد اهتمام دول العالم بالمنطقة العربية ، وبدأت اللغة العربية تنتشر ،وتكسب أرضا جديدة نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أبناؤها ونتيجة تعاملهم أيضا مع غير الناطقين بها (بالعربية)، وازدياد الأفواج السياحية إلى البلاد غير العربية ،وزيادة احتكاكهم بغيرهم ممن لا ينطقون العربية ،سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات مما فرض على هؤلاء ضرورة معرفة اللغة العربية ،

[1]: عطاء إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ،المركز الأدبي التخصصي ص49 -50 .

واكتسابها من مختلف الدول حتى أصبحت العربية اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة [1].

– إذن إنّ اللغة العربية لها أهمية كبيرة وهي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقاً وتركيبا، فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كما أنّها لغة البيان لقوله في كتابه تعالى العزيز:{{

﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾

}} الشعراء(191 –195).ب

وعليه فإنّها قد جمعت فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء، كذلك نزلت في أكرم مكانة من نفوسنا، وهي تتمتع بقدرة فائقة على استيعا ب بين كل جديد بين العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى.

المطلب الثاني: خصائص اللغة العربية

أهم خصائص اللغة العربية المميزة لها الآتية:

1 – تميز اللغة العربية صوتياً : حيث اشتملت على جميع الأصوات التي تميزت بها أخواتها السامية وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل : التاء والدال ، الغين، الضاد وهي بهذا استوعبت جهاز النطق الإنساني ووظّفته أحسن توظيف، وحددت لكل حرف مخرجه ، وفي ضوء هذه الخاصية تأكدت وفرة الأصوات في العربية ، وارتبط كل صوت ،وكل حرف بمخرج ، وبذلك لا تختلط الحروف ذات المخارج المتقاربة مع بعضها البعض.[2]

[1] :عطاء إبراهيم محمد ،تدريس اللغة العربية ، ص 49-50.

[2] أبو بكر،عبد اللطيف عبد القادر،تعليم اللغة العربية ،الافر والإجراءات سلطنة عمان، مكتبة الغاميدي لنشر والتوزيع،ص21. 2003

إنّ عدد الحروف الأبجدية ثمانية وعشرون حرفاً موزعة على مدرج صوتي واسع بين الشفتين من جهة، وأقصى الحلق من جهة أخرى ،ولقد استفادت اللغة العربية من اتساع المدرج الصوتي فيها بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد والظاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف ، وهذه الميزة جعلت اللغة العربية تستغني عن ت مثيل الحرف الواحد بحرفين متلاصقين فحرف (الثاء) لا يعرفه الفرنسيون في أبجديتهم الإنجليز يركبونه من حرفين ،ثمّ إنّ صوت الحرف في العربية واضح محدد ومن ثمة مزايا في الانسجام والتناسب الموسيقي بين الحروف المتقاربة ، فالتاء قريبة المخرج من الثاء، والتقارب في اللفظ نجده بين حرف الحاء والخاء ، والدال والذال، والسين والشين...إلخ.

ومن مزايا العربية في حروفها أنّ هناك علاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه فغاب وغار وغاص وغمر وعفو وغرس وغرف وعرق وغرز وغدر وعطى تحمل معنى الغياب والإخفاء والستر، يضاف إلى ذلك أنّ هناك مفاوتة بين الألفاظ المتقاربة في المعاني ، إذْ أنّ الحرف الأضعف والألين والأخف والأسهل والأهمس ، هو أدنى وأخف وأقل عملا أو صوتا، والحروف الأقوى والأشد والأظهر والأمر لما هو أقوى عملا وأعظم حِساً.[1]

2 – مفردات العربية، تمتاز العربيّة بغنى مفرداتها حتى قال أحد الفقهاء:(كلام العرب لا يحيط به،إلاّ بني) ولقد أحصى الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين أبنيّة الكلام المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار،فوجدها على النحو التالي: الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة آلاف وستمائة وخمسون، والرباعي أربعمائة ألف وتسعون ألفا وأربعمائة والخماسي أحد عشر ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة.

[1]: أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص، 55 -56 .

ويرجع السبب في اتساع مفردات العربية إلى أنّ اللغويي ن عندما وضعوا المعاجم جمعوا المفردات المستخدمة على ألسنة القبائل جميعها ،ولم يقتصروا على لهجة قريش على الرغم من أنّها القاسم المشترك بين هذه اللهجات كلها.

ويرى آخرون أنّ السبب في هذه الاتساع يرجع إلى الترادف بمعنى أنّ هناك عدّة ألفاظ للمعنى الواحد.[1]

3 – تَمَيّز اللغة العربيّة بالترادف : الترادف وهو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، فالألفاظ المترادفة هي ألفاظ اتحد معناها بحيث يمكن التبادل بينها في الاستعمال في سياقات مختلفة ،بمعنى أنْ توجد كلمات تحملان معنى واحداً.

وهذه الخصيصة ذات فائدة كبيرة بالنسبة لشعراء عند اختيارهم للمفردات المؤديّة للمعنى والمتفقة مع قافية القصيدة التي يكتبونها ، كذلك اختيار الألفاظ السهلة المؤنسة القريبة من الطالب عند التأليف له وتدريب المتعلم على إدراك مدى التشابه والاختلاف بين الألفاظ التي يستخدمها لدلالة على المعنى الواحد.

4 – تميز اللغة العربيّة بالاشتقاق :الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة ، أو توليد بعض الألفاظ من بعض لوجود علاقة بين اللفظة المشتقة ، والجذر الذي اشتقت منه فمن اللفظة الأم (الجذر) يمكن استخراج مجموعة كبيرة من الألفاظ المتفقة معها في ،الحروف الأصليّة ، بين أنّ الاختلاف يقع في الحركات والسكنات والحروف الزائدة المعبرة عن معانٍ مختلفة.

وهذه الخاصيّة للغة العربية أعطتها مرونة واستيعاب ا لمصطلحات الحضارة الحديثة، ومستجدات العصر إذْ لم تضق ذرعا بها، وإنّما شرحت صدرها لها ومن هذه الألفاظ : طيّارة[2] ،

1- نفس المرجع ،ص 59 .

2-أبو بكر عبد اللطيف ،المرجع السابق ص 23

سيّارة ، باخرة، درّاجة، تلفاز، مذياع، مدفع ...إلخ، وإذا نظرنا إلى كلمة كتابة مثلا فإنّنا نشتق منها (كَتَبَ، يَكْتُبُ، اكْتُبْ، كَاتِبْ، مَكْتَبَة، مَكْتَبْ، مَكْتُوبْ). [1] ثمّ إنّ خاصية الاشتقاق في العربية يكون إمّا بالإضافة والإلحاق وإما بالتبديل والتحويل وهو أساس عضوية بناء اللغة العربية وعمومية القيمة البيئية فيه ،فاشتقاق الأفعال العربية من أصول ثنائية يؤدي على أحسن وجه لمكونات المعنى الذي ينزع إلى التحقيق والتوضيح بواسطة الحرف لأبلغ بيان.[2]

5- تميز اللغة العربية بالإعراب : تتميز اللغة العربيّة بعنايتها البالغة بضبط أواخر الكلمات في ضوء مواقفها من الجملة ، وفي ضوء المعنى الذي تحمله الكلمات وما ترمي إليه ،وهذا من شأنه أنْ يرفع اللُبس ،ويزيل الإبهام ، ويحدد دور كل كلمة في الجملة وتيسير التعامل مع اللغة قراءة، وكتابة ، فيميز المتعلم الفاعل من المفعول وهكذا.

وهذه الخاصية تتطلب أنّ تعرض كتب التلاميذ مشكولة ، خاصة في المراحل الدراسية الأولى، ومع التقديم في الصفوف الدراسية ويمكن الاكتفاء بتشكيل الكلمات يغلب على الظن ألا يُجيد الطالب قراءتها.[3]

الإعراب لغة من مصدر الفعل " أعرب أي أبان، ومنه ومن معانيه أيضا تكلم العربية فالإعراب سمة من سمات متكلمي العربية ، والإعراب اصطلاحا يعني تغير أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا وتقديرا، ومن حيث اللفظ ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حرف، وللدلالة على أهمية الإعراب في فهم المعنى ننظر إلى الأمثلة التالية :

---

[1]: أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر، تعليم اللغة العربية ،ص23 .

2: فريدة فرحات مكانة اللغة العربية بين زكي الأرسوزي وعثمان أمين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيسير في الفلسفة .

[3]:فريدة فرحات، مكانة اللغة العربية بين زكي الأرسوزي وعثمان أمين الماجيستير في الفلسفة ، ص 40 .

إذا قلنا " ما أحسن زيدٍ؟ فإن نستوضح أي شيء حسن في زيد؟. أهو خلقه؟ أم عمله؟ أم فضله؟ ، وإذا قلنا" ما أحسن زيداً فأننا نتعجب من حسن زيد."

وإذا قلنا "ما أحسن زيدُ ! فإننا نعني إحسان زيد أي أنّ زيداً عمل عملا لم يحسنه." [1]

وفي الآية الكريمة قوله تعالى:{{ إنّما يَخْشَى اللّه منْ عِبادِه العُلَماؤُاْ}} فاطر: 28 ، لابد من ضبط العلماء بالرفع من يستقم المعنى ، وفي قوله تعالى: {{ إنّ اللّه بريءٌ مِنَ اَلْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُولُهُ }} التوبة: .3لابد من ضبط كلمة رسوله بالضم حتلى يستقم المعنى وهكذا ...

وثمة لغات أخرى معربة مثل الألمانية والحبشية ،إلا أنّ الإعراب في لغتنا العربية يقتضي تلوينا صوتيا وجرسا موسيقيا ، كما ، أنّ له الأهمية الكبرى في فهم المعنى وتوضيحه كما سبق أن رأينا من قبل .

6 – الإيجاز : من سمات العربية تميزها بالإيجاز والأسلوب الممتع ، ويكفي أن يعود القارئ إلى شعر القدماء من أمثال زهير والمتنبي ليرى أسلوب الجزل ذا الرونق والطلاوة ووضوح القصد إلى الغرض من أقرب المسالك ، وهو أسلوب ليس فيه زوائد ولا فضول ، فاللفظ على قدر المعنى ، وكأنّما رسم له رسماً، وهو لفظ لا يرتفع عن الأفهام ولا عن القلوب ، بل يقترب منها حتى يلمس الشفاف .

ولهذا أشار الجاحظ إلى السمات التي يتصف بها أسلوب العربية فقال :" أن أسلوب العربية يلذ الآذان حتى نستمع له ، والإفواه حتى تنطق به،والقلوب حتى تصفى إليه ،هذا الأسلوب الذي يُميز عربيتنا ، والذي استطاع أن يفتح القلوب من فتح العرب الأمصار، فإذا أهلها مشدهون فإذاهم يهجرون لغاتهم المختلفة إلى لغة العرب الصافية النقية نقاء صاحبها ، الشفافة المميزة، الأمر الذي دفع أهل

[1] : أحمد صومان أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 61- 62 .

تلك الأمصار على العربية يتقنونها ويتمثلون ملكتها وسليفتها تمثيلا دقيقا ، نافذين بذوقهم إلى أسلوب رائع يجمع بين الجزالة والرصانة وحين يجمع بين الرقة والعذوبة ."

ومن مظاهر الإيجازفي اللغة العربية أنّك تستطيع من خلال كلمة واحدة أن تؤدي معنى جملة تامة كما هي الحال في أسلوب الإغراء والتحذير ، وفي أسماء الأفعال وبعض المصادر ، ولم يقتصر الأمر على الإيجاز في الجمل والتراكيب المسعملة وإنّما تعداه إلى الكتابة ، إذ ليس ثمة حروف تكتب ولا تنطق كما في اللغات الأجنبية وقد استثنو من ذلك كلمات محدودة جداً مثل "عمرو" تعريفها بينها وبين "عمر" ومثل "هكذا" ...إلخ .

ويستتبع ذلك الإيجاز في عدد الحروف أثناء الترجمة ،ففي الإنجليزية نلاحظ أنّ عبارة WATIS THIS عشرة حروف وفي الفرنسية C'est qu,est ce que ? ثمة عشر حروف ، وفي الألمانية Was ist das تسعة حروف ، على حين نلاحظ أنّ عبارة ماهذا في العربية تشتمل على خمسة حروف ، وإذا كان يعبر عن المعنى في اللغات الأجنبية في حدود سطرين فإنّك تستطيع أن تستوفيه في العربية وفي حدود النصف أثناء الترجمة .[1]

تلك هي بإيجاز شديد بعض سيمات لغتنا الغربية ، وثمة من يشير إلى الإشتراك اللفظي و التضاد وإنّ كنت لا أميل إلى عدها هاتين السيمتين من السمات الإيجابية للغة، ولذا ألقينا أنّ ظاهرة التضاد وتخبو من استعمالاتنا اللغوية، ثم إنّ هذه السمات تجعل من اللغة العربية أرقى اللغات في العالم وترفع من شأنِها ودرجاتها.

[1]: أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 61.

المطلب الثالث : مكانة اللغة العربية .

1 : واقع اللغة العربيّة عربيا:

أ- في عصر النهضة القديمة : لقد نمت اللغة العربية على ماكانت عليه في الجاهليّة ، مع ظهور الإسلام وانتشاره في بلدان المشرق والمغرب، واقتبس العرب ألوفاً من الألفاظ من اللغات الأخرى لمعان ومسميات اقتضتها حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة ، كما ألفوا ووضعو ألوفا أخرى ثم جاءت ترجمة علوم السابقين في شتى الميادين ، ومن لغات الإغريق والسريان والهند والفرس لتحملهم على استنباط مفردات جديدة قال العلامة مصطفى الشهابي : << ومن الطبيعي أنْ تؤدي ترجمة هذه العلوم إلى خلق مصطلحات كثيرة دخلت اللغة العربية واندمجت في جملة ألفاظها، وأُدْمج معظمها في معجماتنا القديمة ...>>

ب – في عصر النهضة الحديثة : وفي مطلع القرن التاسع عشر دخلت الأمة العربية مرحلة جديدة من اليقضة والنشاط، بعد مرحلة طويلة من الجمود و التوقف عن العطاء ونهضت لتتدارك مافاتها بنشر التعليم بكل مستوياته ، وإصدار الصحف والمجلات، ثم بترجمة العلوم والآداب الحديثة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، وأعاد رفاعة الرافع المصطفاوي في سيرة حنين بين إسحاق وقامت << دار الأسن >> مقام << بيت الحكمة >> .

وبدأ هذا العمل الكبير بجهود فردية بذلها الأشخاص نابعون مخلصون ثم تحول مع الزمن ولا سيما في النصف الثاني من القرن الماضي إلى مجهود جماعي نهضت به الحكومات العربية[1]

1-مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية ،(نصوص أعمال الندوة) الجزائر أيام 10-12 شعبان 1421 هـ الموافق ل: 6-8 نوفمبر2000،ص 30-371 .

التي أنشات المدارس والجامعات وأحدثت مجامع لغوية ومجالس علمية وجامعات ومعاهد لكل الفروع والآداب والفنون ثم شاركت فيه منظمات عربية واتحادات نوعية عربية .[1]

2 – واقع اللغة العربية دوليا :

أ– التأثير المتبادل بين العربية واللغات الأخرى: عبرت اللغة العربية في العصر الجاهي، عن أفكار الإنسان العربي ومشاعره وتصوراته ومشاغله، سواءاً كانت من أهل الوبر، سكان البوادي أم من سكان المدر أي المدن والقرى ، كما عبّرت عن أحوال الطبيعة في الجزيرة العربية وما فيها من نبات وحيوان فكانت لغة حيّة ناشطة شاعرة ، ومع ذالك كان لعرب الجاهلية اتصال بالأمم المجاورة وجعلهم يقتبسون من لغاتهم الكثير من الألفاظ بداعي الحاجة إليها فصارت العربية معربة أو دخيلة.

و مما عبروه عن الفارسية : الإبريق و النرجس، ومن الهندسة: الشطرنج والكافور ومن اليونانية : الفردوس والترياق ، ومن السريانية : الكنيسة والناقوس ومن العبرية : الأسباط والتوراة ومن الحبشية : المصحف والمنبر ... [2] .

ب – مساعي نشر العربية خارج الوطن العربي : ودعما للحضور المتميز للغة العربية في الساحة الدولية، واسهاما في نشرها عند الغير الناطقين بها ، أحدثت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية جاهزين متخصصين لهذا الغرض:

أولهما : معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في السودان، وقد أحدث عام 1974 لتحقيق الأهداف التالية :

* إعداد الدارسين لدراسات متخصصة فوق جامعية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

---

[1]: مكانة للغة العربة بين اللغات العالمية،(نصوص أعمال الندوة) الجزائر أيام 10-12- شعبان 1421 هـ الموافق 6-8 نوفمبر 2000 ،ص 370 – 371 .

[2]:مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية ،المرجع السابق ص 378.

* تدريس المتخصصين على استنباط الطرق العلمية لكتابة اللغات المحلية أو لهجات وبخاصة المتصللة منها بالحضارة الإسلامية بحروف العربية .

* إعداد وتجريب نماذج من المناهج والكتب والوسائل ، التربوية الحديثة المعنية على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

* القيام ببحوث لغوية وتقديم الطرق التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

* إجراء ونشر البحوث في الحرف العربي وتكييفه وتطويعه لمختلف اللغات .

* عقد ندوات علمية ، وتقديم منح دراسية للطُلّاب المنتمين لجماعات التي لا تتحدث اللغة العربية .

ج – العربية في الأمم المتحدة : اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1963 قراراً اعترفت فيه بالدور الهام الذي تظطلع به اللغة العربية في صون الحضارة والثقافة الإنسانية ونشرها ، وفي عام 1973 أصبحت اللغة العربيّة لغة رسميّة ولغة عمل للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبذلك أكّدت اللغة العربية عالميتها إلى جانب اللغات الخمس الكبرى المعتمدة في الهيئات الدولية وهي: الإنجليزية ، الفرنسية ، الإسبانية والروسية والصينية ، يبدو أنّ استخدام اللغة العربية في تلك الفترة ظلّ مقتصراً على المؤتمرات العامة التي تعتقدها الجمعية العامة والوكالات المتخصصة وبداية عام 1975 ازداد عدد المؤتمرات التي استخدم فيها اللغة العربية في هيئة الأمم ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة مثل منظمة لتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ... واستجابة لهذه الأمور أحدثت بعض الدول العربية بداية من الستينيات معاهد أو مدارس أو مراكز أو أقساما جامعية لتدريس أصول الترجمة وتكوين المترجمين[1] .

[1]–مكانة اللغة العربية بين لغات العالم ، المرجع السابق ص 385.

ومن الجدير بالذكر أنّ بعض المنظمات العالمية قد أسهمت في وضع معجمات متخضضة للمصطلحات العملية والفنية باللغة العربية بغية تسهيل عملها في المنطقة العربية [1].

المطلب الرابع : عالميّة اللغة العربية

إنّ دور اللغة العربية اليوم كبير في كافة المجالات ولا سيما في المجال الثقافي والديني وفي التقارب بين الشعوب العربية وغيرها في تبادل الآرآء والعلاقات الإنسانية بين دول وشعوب العالم خاصة بعد أن أصبحت تتمتع بمكانة عالمية وبعد أن تَبوَأَت مكانتها كلغة عمل في كثير من الهيئات والمنظمات الدوليّة وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة organisation des nation unies (O.N.U).

ولم يكن هذا راجعا إلى كونها لغة الأعظم تراث حضاري إنساني فحسب أو لكونها اتصفت بالطابع العلمي في تاريخها الطويل الذي حفل بالأعمال الأدبية والثقافية والعلمية ... وإنّما لأنّها لغة تحمل في طياتها الصفات والمميزات العامة والأساسية للغة قادرة على أنْ تكون تلك اللغات العالمية التي لها سيادة مثل ما كان لأهلها أيْضاً السيادة في قيادة العالم علمياً وثقافياً واقتصادياً وحضارياً.

يقول الدكتور داموسى جبرائيل " وعندما كان المجتمع العربي في طليعة الركب الحضاري اتسعت لغته لتعبير عن جميع حاجاته في كل المايدين الفكرية والروحية والعاطيفية والفلسفية والأدبية والفنية ، واصطنعت لغته العربية لذلك وسائل كثيرة معروفة ومنزوعة من خصائصها الذاتية كطواعيتها للإشتقاق والتعريف والتوليد وتمثلها للمعرب والدخيل وكان من حصيلة تلك أنّ حالتها الألسنة الأحرى فأخذت منها وعنها الكثير من المقروءات والمصطلحات والأساليب ودور اللغة العربية كان نتيجة حتميّة تعود إلى النواحي التالية:

[1] مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية (نصوص أعمال الندوة)، 381- 382 – 383 .

1 – من الناحية التارخية واللغوية : إنّ الحديث من الناحية التارخيّة للغة العربيّة قد يفرض على صاحبه الرجوع إلى تلك الحقبة الزمنيّة الطويلة التي عرفت ميلاد الحضارة العربية الإسلاميّة والتي كانت هذه اللغة أداتها ووعائها ولسان حالها كما تجلّت فيها تلك الحضارة بكل مقوماتها الأساسية ،الثقافية، الأدبية والاقتصادية .

يقول غوستان لوبون " ولم يقتصر فضل العرب في ميدان الحضارة على أنْفِسهم فقد كان لهم الأثر البالغ في الشرق والغرب وإنّ المشْرق والمَغْرب مدينين لهم في تحدثهما "، ولا يمكن ذكر هذا القول في الدور الحضاري للإنسان دون ذكر اللغة التي كانت المعبر عن هذا الدور التاريخي في الوطن العربي وتاريخ الحدود العربية ، بإعتبارها لغة الدين الذي دانت به تلك الحكومات والمماليك التي قامت في كثير من البلدان ولا سيما في إفريقيا والإمبراطوريات كإمبراطورية مالي وغانا ومملكة سانغاي فقد كانت اللغة العربية هي لغة الإرادة والتعلم فيها منذ ذلك الوقت وبدخول الإسلام إلى هذه الأماكن أصبحت تدْرَسْ في معظم أنحاء إفريقيا والعالم الإسلامي حيث يعيش أقوام غير الناطقين بها ولكنّهم أقبلوا على تعلمها نظراً لدورها الحضاري والديني... أمّا اليوم فقد تسارعت كثير من المعاهد والكليات التي تدرس فيهااللغة العربية كما هو الحال في أندونوسيا وباكستان ، إيران[1].

أمّا من الناحية اللغوية فتتمتع اللغة العربية بخاصيات عديدة – سبق لنا ذكرها – كما تتمتع بها أهم اللغات العالمية اليوم كما أنّها تحتل المرتبة الأولى في القارة الإفريقية علماً أنّ إفريقيا بها أكثر من ألف لهجة لغوية ، ولانجد لغة أكثر انتشاراً في هذه القارة سوى العربية التي تنفرد بهذه الخاصيّة ، وحتى لغة الهوسا التي تعتبر اللغة الثانية بعد لغة السواحلية، لكنهما مقصورتان على غرب إفريقيا فقط حيث نجد السواحلية تشمل على نسبة 50 بالمائمة من المفردات التي يعود أصلها إلى أصول عربية

[1]: كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لبوخ فاطمة الزهراء ، مذكرة تخرج السنة الجامعية: 2014- 2015 ،ص، 20- 21 .

بالإضافة تأثر اللغات الإفريقية الأخرى باللغة العربية، الأمر الذي يُجل تعلّمها من طرف الأفارقة عامة عاملا ساعد على دراسة لغاتهم وتطورها.

كما أنّ اللغة العربية تمتاز بتراثها الحضاري وبكتاباتها التي تزخر بآلاف المخطوطات والكتب قديماً وحديثاً كما أنّها سجل أرقى الحاضارات التي عرفتها البشرية في السابق وهي اليوم لغة الدراسة في الجامعات العربية ، وهاهي المعاهد والمؤسسات التعليمية في العالم العربي وفقد فتحت أبوابها لاستقبال الوافيدين من أبناء البلاد الإفريقية والغربية وهم يزدادون عدداً سنة بعد أخرى مقبلين على الدراسة باللغة العربية في شتى التخصصات وما يقال عن إفريقيا يقال عن البلاد الإسلامية عامة .

2 – من الناحية السياسية والإقتصادية: إنّ تعلم اللغة العربية من الغايات السامية التي تقوم بتوطيد العلاقات التي أخذت تربط بين البلاد العربية وبلدان العالم الآخر بالإضافة إلى العامل الديني، وقد أسهمت هذه اللغة في توطيد العلاقات الدولية ذلك أنّ البلاد العربية تُكَوِّنْ كتلة عظيمة لها وزنها على الصعيد العالمي والسياسي وهي الجديرة بأنّ تعلّم لما تتمتع به من صفات و تستأْثر من خصائص سواء في المفردات أو التراكيب ، والقدرة على التعبير عن المعاني ، ومن حيث تأثيرها على اللغات يكشف جوانب عظمى لهذه اللغة يقول أحد المفكرين:" إنّني أشْهَد من خِبْرَتي الذاتية أنّه ليس ثمّةَ من بين اللغات التي أعْرِفها لغةً تكاد تقْتربْ من اللغة العربية سواء من الطاقات البيانية وفي قدرتها على أنْتخترق مستويات الفهم والإدراك ... فليس للعربية أنْ تقارن إلاّ بالموسيقى".[1]

[1]: لبوخ فاطمة ،كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص، 22 -23.

ولعل من مظاهرها السياسة انتشارها في عدد كبير من دول العالم حيث كانت لغة العالم الاسلام من تخوم الصين إلى سواحل المغرب ومن مظاهرها سياستها في تأثيرها في اللغات الأخرى من المفردات والصيغ بل وتعدتها إلى استخدام الحرف العربي، ولذلك ينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية على أنّها إحدى اللغات العظمى اليوم، كما أّننا لا ننسى الخطابات التارخية باللغة العربية للسياسيين العظماء مثل الراحل هواري بومدين ، وكيف خدمت هذه الأخيرة القضّة الفلسطينية والدول العربية يقول أحدهم: " منذ العصور الوسطى واللغة العربية تتمتع بالعالمية جعلت منها إحدى لغات العالم العظمى على نفس المستوى الذي حظيت به كل من اليونانية والدينية والإنجليزية والفرنسية ... ".

أمّا إنّ تحدثنا عنها من الناحية الإقتصادية فنحتاج شيئاً من التعمق والبعد في النظر ذلك أنّ حياة الإنسان المعاصر أصبحت تعتمد أساسا على هذا الجانب الذي ساعد على بناء الحاضارات إلى أحسن التصرف فيه.

الشعوب اليوم أصبحت اتجاها لغوياً ذلك أنّ اللغة التي تفرض هيمنتها على اللغات الأخرى تكون دولتها مهيمنة سياسياً واقتصادياً، لذلك يصعب على المرء أنْ يفصل بينهما في الكثير من الأحيان كما إنّ القوة الإقتصادية التي أشير إليها يمكنها أنْ تقوم بدور عظيم في كثير من الميادين الأخرى لأنّ البناء بناء الإقتصاد يدل على مكانة المجتمع المتطور وعلى مستواه الفكري والعلمي، كما يكون له أثَر واضح على اللغة ذاتها كظاهرة اجتماعية تتطور بدورها بدور الفرد والمجتمع والعالم العربي يشكل لاشك قوة اقتصادية هامة على المستوى العالمي متمثلا في طاقاته البشرية والماديّة والمعنويّة ولوأحسن توجيه هذه الطاقات المختلفة واستغلت لنوع من التخطط الهادف وبشيء من العزم والإيمان بالمبادئ لبناء المستقبل لأصبح في مقدمة بلدان العالم من حيث القوة[1]

[1]–لبوخ فاطمة ،المرجع السابق ص 24 .

الإقتصادية ومن حيث التنميّة الشاملة وبالتالي في مجال التحضّر ورفع مستوى المجتمع العربي عامة في الميادين الثقافية والأدبية والعلميّة.[1]

3 – اللغة العربية في المنظمات الدولية:

اللغة العربية لها وجودها بوصفها لغة العمل في عدد من المنظمات الدولية وجامعة الدول العربية وهي أيضا إحدى لغات العمل في منظّمة الوحدة الإفريقية ومنظّمة المؤتمر الإسلامي وفي سنة 1979 كان دخول اللغة العربية في منظّمة اليونسكو ، وهذا فسح لها المجال لتشمل الخدمات اللغوية في هذه المنظّمات الدوليّة على نوعين من الخدمات ،بعضها يتعلق بالإجتماعات مثل (الترجمة الشفوية، صياغة المحاضر ومراجعتها، ترجمة الوثائق الأساسية)، وبعضها الأخر يتصل بدورة العمل مثل (ترجمة المنشورات ، ترجمة المراسلات ،ترجمة الوثائق الأساسية) وبعضها الأخر يتصل بتفاوت مدى استخدام اللغة العربية ف داخل كل منظّمة قد يقتصر على ترجمة الشفوية في المؤتمرات وقد يمتد ليشمل كل الوثائق وتنفيذ الأعمال ليحتاج إلى عدد كبير من المترجمين الفرسيين– العرب– على مستوى رفيع بتحقق الاستخدام الكامل للعربية في المنظمات الدولية .

إنّ الخدمات اللغوية في الأمم المتحدة لا يتعامل مع العربية إلاّ بوصفها لغة موحدة لهذه المجموعة الكبيرة في الدول، لهذا فالمصطلحات المحلية لا تفيد في هذا الصدد ولهذا اهتمت إدارة الخدمات اللغوية بتوحيد المصطلحات في مجالات مختارة وهنا نجد العلاقة وثيقة بين مكانة العربية في الأمم المتحدة وتنمية المصطلحات وتوحيدها في الدول العربية.[2]

[1] لبوخ فاطمة ، كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص، 24 .

[2]: نفس المرجع ،ص، 25 .

كما أنّ اللغة العربية هي اللغة السادسة بعد اللغة الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية والصينية والاهتمام بها مؤكد لأنها تتمتع به مزايا وخصائص ، فما كان لهذه المنظمات العالمية إلاّ أن تقوم هي بالمبادرة وتكون سياقة لدمج اللغة العربية بعد أن تأكدت من الأدوار الإيجابية التي قامت وتقوم عليها اللغة العربية على المستوى العالمي حيث تتلخص فيما يلي:

* الدور الحضاري للغة العربية لأنّها أرقى حضارة عرفها الإنسان.

* قدرة هذه اللغة على نقل المفاهيم الحضارية العالميّة في السابق والحاضر .

* مكانتها إقليميا وعربيا.

* أنّها لغة لأكثر من عشرين دولة أعضاء في الأمم المتحدة.

* أنّها لغة الدين التي تدين به بلدان كثيرة يبلغ عدد سكاها حوالي سبع مئة مليون نسمة.

* لأنّها فرضت نفسها على منظّمة اليونسكو، و مأ يتبعها من هيئات ومنظّمات عالمية مثل: منظّمة العالمية لتغذيّة والزراعة ومنظّمة العمل الدولية ومنظّمة الصحة العالميّة ...

* دورها القائم على توطيد العلاقات بين بلدان العالم .

* الدور السياسي والإقتصادي الذي يقوم به العالم العربي .

* وفيما يخص منظّمة الوحدة الإفريقية فقد وقع اختيارها على اللغة العربية للغة عمل رسميّة في المداولات والاجتماعات التي تعتقدها لأنّها اللغة الإفريقية الحيدة التي تتمتع بملكة لغوية هامة ولأنّها أيضا كانت وعاء للحضارات والتاريخ الإفريقي المشترك، الذي يجعل منها اللغة الرسميّة في إفريقيا وأصبحت اللغة الأولى التي يعمل بها في كل الإجتماعات التي تعتقدها المنظّمة من أجل دعم التعاوني الثقافي والعلمي والإقتصادي بين البلدان الإفريقية[1] .

[1]–لبوخ فاطمة ،المرجع السابق ص 26 .

وهكذا أكدت اللغة العربية عالميتها إلى جانب اللغات الكبر المعتمدة في الهيئات الدولية رغم اختصارها على المنظّمات، وليس أمام أهل هذه اللغة اليوم إلاّ العمل على نشْرها وذلك باتباع الطرق التعليميّة الحديثة وتكنولوجيات التعليم وما تضمن من وسائل تعليمة مختلفة تناسب اللاتجاهات اللغوية الحديثة.

4- المحاولات الأولى في تعليم اللغة العربية دولياً:

لقد قامت محاولات عديدة لتعليم اللغة العربية للأجانب منذ أنْ بدأ الاهتمام بهذه اللغة في أوروبا ،حيث أدخلت إلى جامعة كمبرج بإنجلترا وذلك لأسباب عديدة ثمّ تولت الإهتمامات بتعلمها وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية التي جعلتها ضِمْن اللغات التي تعلّم في المدرسة التابعة للجيش الأمريكي بعد الحرب العالميّة الثانية وبعد أن تبين لها أهمية تعلم اللغات الأجنبية والفوائد التي ستعود عليها بالربح والإستفادة في المجالات الثقافية والإقتصادية والسياسية ، وهناك أيضا مشروع المركز الثقافي للدبلوماسيين الأجانب من غير العرب بالقاهرة وقد أُنشأَ هذا المركز الثقافي سنة 1965، وهو تابع لقسم العلاقات الخارجية الأجنبية تحتى إشراف وزارة الثقافة المصرية وتنحصر مهمته في تعليم الأجانب للغة العربية ونشرها بينهم وبين المغتربين العرب في الخارج وقد أصدر هذا كتاب دراسياً بعنوان تعليم اللغة le arvarabic ،وكذلك مشروع الجامعة الأمريكية بالقاهرة جيث يُقَدِمْ دروساً منتظمة في تعليم اللغة العربية لعدد من الفئات المختلفة الأجنبية كالأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال والطلبة الذين وفدوا من كافة أنحاء العالم وكذلك الغاية من هذه الدراسة هي معرفة اللغة العربية العاميّة في مصر واللغة العربية الفصحى أمّا مقرر اللغة العالمية فإنّ له ثلاث مستويات :

أ-المستوى الأول : ويهتم فيه النطق والحديث اليومي[1].

[1]-لبوخ فاطمة ،المرجع السابق ص 26.

ب- المستوى الثاني : ويعدّ استمراراً للمستوى الأول مع استعمال الوسائل التعليمية المختلفة مع تقديم الأبجدية العربية

ج_ المستوى الثالث: وهدف رفع مستوى المتعلمين في مهارة القراءة والكتابة والصحف والمجلات والمسرحيات .

أمّا الكتاب المدرسي المقرر لهذا النوع من الدروس فهو لغة الحياة في القاهرة the trining arabic of cairo

أمّا مقرر اللغة العربية الفصحى فإنّ له ثلاث مستويات كذلك :

أ- المستوى الأول :وهدفه الوصول بالمتعلمين إلى اكتساب مهارة القراءة والكتابة .

ب- المستوى الثاني: ويعني برفع مستوى المتعلم في التراكيب اللغوية واستعمال ما يتعلمّه من مفردات في تراكيب ذات معنى ودلالة .

ج _المستوى الثلاث: وهو عبارة عن مقرر خاص تعلم فيه اللغة العربية المستمدة من الصحافة وكذلم المركز الثقافي المصري بلندن سنة 1943، والطريقة المُتَبعة فيه هي الطريقة الجزئية التركيبية لأنّها تبدأ بتقييم الحرف ثمّ الكلمة ثمّ الجملة والإهتمام بمهارة القراءة التي تمكِن المعلم الأجنبي من أن يمهر في النطق والحديث باللغة العربية، وهناك محاولات عديدة لاحت في سماء تعليم اللغة العربية في وقتنا الحاضر بعد أنْ أدْرَكَ العرب المسؤوليّة الملقاة على علمهم في التحرك لنشر لغتهم ...ولعل في إنشاء المنظّمة العربية لتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية يبشر بخير فعلا لوضع أسس جديدة لتعليم اللغة العربية بصفة عامة حتى يستمد من هذا التراث[1]

[1]- لبوخ فاطمة ،المرجع السابق ص 26-27.

الحضاري ما يفيد نهضة المجتمع العربي، وبناء حضارته الجديدة بالإضافة إلى ذلك العمل الجاد والهام الذي وكّل للجان أخرى من الباحثين العلميين أصحاب الثقافات الواسعة المتعددة [1].

[1] : فاطمة لبوخ ،كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص 27-26.

المبحث الثاني: استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المطلب الأول : استراتيجيات وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطيقين بها .

كشفت الأبحاث في مجال تعليم اللغة واكتسابها أهمية توظيف استراتيجيات التعلّم المعلرفية حيث تساهم لتطوير النظام اللغوي لدى المعلم حيث أنّ هناك نوعان من الاستراتجيات المعرفية وما وراء المعرفيّة، تشمل الاستراتيجيات المعرفية الخطوات والعمليات المستعملة في التعلم أو حل المشكلات حيث تتطلب التحليل المباشر والتحويل والتركيب للمادة التَعلُّمية ،وتسهم هذه العمليات في مساعدة المتعلم على بناء مدخل لغوي مفهموم، الاستراتيجيات ماوراء المعرفية فتشمل المعرفة بالعمليات العقلية وتنظيم عملية المعرفة وامتلاك خاصية هذه الاستراتيجيات من خلال عمليات التخطيط والمراقبة والظّبط ، يدخل التعليم اللغوي ضمن الاستراتيجية الخاصة بتعليم المهارات باعتبار أنّ اللغة نفسها مهارة تضُّم مجموعة من المهارات الجزئية ، واتقانها لا يتوقف على حفظ القواعد اللغوية أو حفظ مفردات القاموس، ولكن المتعلم يتقنها بمحاكاة النماذج اللغوية السليمة التي يتعرض لها، فاستراتيجيات التعلّم هي الطرق التي يسلكها الطلاب لتعلم كم هائل من المواد ابتداءاً من تعلم القراءة في اللغة الأُمْ ومروراً بتعلُّم حل المشكلات الالكترونية وانتهاء بتعلم بلغات جديدة ،فمن أهم الاستراتيجيات التعلم التي يتبعها الفرد غير الناطلق للعربية تجد منها إعادة الدروس ومراجعتها عن طريق التكرار، وتعليم قواعد النحو والصرف العربية أيْ التعرّف على أنّ اللغة نظام لها قواعد ولاستمرارية والبناء اللغوي ويشمل هذا برنامج تعليم اللغات مكونات اللغة والمهارات ولاستراتيجيات على نحو متقدّم ومستمر ، كما يجب أنّ يكون هناك قابلية لتعليم أي[1]

[1]–هدية عادل كازنكاربي ، الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الدارسون للغة العربية كلغة ثانية : مذكرة تخرج سنة 2014 ص 189 .

مدى ملائمة هذه المكونات لمجموعة يعيّنها من الدراسة، والنفذية الراجعة أيْ وصول الدراسة إلى قناعة بأنّ الأشكال اللغوية التي استعملها صحيحة .[1]

كما أضافت بعض الدراسات الاستراتيجية اجتماعية الوجدانية وتتضمّن التشارك والتعاون والتساؤل والتفاعل لتوضيح، متعلقة بالمشاعر وتنظيمها.[2]

ومن طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها نجد : grammai translation method

5 – طريقة القواعد والترجمة:

هذه الطريقة لايمكن الرجوع بها إلى رأي الفرد بعينه أو جماعة بعينها وإنّما تمتد جذورها في التعليم الرسمي للغتين التاليتين اللاتينيتة واليونانية لغتين انتسرتا في أوربا لعدة قرون وقد كانت القراءة وترجمة النصوص هما من أهم ما يهتم به في هذه الطريقة ، كذلك كانت تدريبات الكتابة المبينة على تقليد تلك النصوص من أهم التدرييبات الكتابة المبينة أما اللغات الحدثية ذات الشهرى والسمعة فقد ظلّت بعيدة عن مجال تعليم اللغات الأجنبية في العصور الوسطى وأخيراً دخلت إلى دائرة الضوء بعد الكثير من الجدل والنقاش مع مؤيدي تدريس اللغات الكلاسكية – وقد كان محتما أنْ تكيف طرق تعليم هذه اللغات الحدثية في هذه المرحلة مع الطريقة التي تُسْتخْدَم بالفعل في تعليم هذه اللغات الحدثية في تعليم اللغة الأجنبية لم يعد لها قيمة كبير في عملية الاتصال الإنساني كاللاتينية مثلا[3].

---

[1] :هدية عادل كازنكازي ، الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية كلغة ثانية ،مذكرة تخرج سنة 2014 ،ص، 189- 190

[2] : محمد علي الخوالدة ، استراتيجيات تعلم اللغة العربية ، لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلة 11 ، عدد 2 ، 2015 ، ص 171 .

[3]–ذكتور علي فتحي علي يونس ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب " من النظرية إلى التطبيق " مكتبة وهبة الطبعة الأولى 1423هـ ،2003 ص70.

وتهدف طريقة القواعد والترجمة إلى تدريب الطالب على استخدام المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية، وفي المراحل المتقدمة من التدريب يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبي ، والقيمة الفنية لما يُقْرَأْ... هذه الأهداف كانت تحصل في الفصل في الشروع اللغوية الشاملة و الطويلة كذلك تحصل بمجموعة من التطبيقات على اللغة القوميّة والتي كان يتلوها غالبا نوع من الممارسة من جانب الطالب ، وذلك لكتابة مجموعات من الجمل المتفرقة التي تكون بمثابة تطبيق القواعد التي تعلمها والخاصة بتركيب الجمل في اللغة الأجنبية، كذلك كان يقوم الطالب بعد مجموعة الشروح اللغوية والتطبيقات بترجمة بعض مختارات نثرية من لغته القومية إلى اللغة الأجنبية .[1] تُعدّ هذه الطريقة من أقدم طرائق تعليم اللغات وهي طريقة تقليدية قديمة ، نشأت منذ أنْ ظَهَرت الحاجة من تعلّم اللغات وتعلمها.

وعرفت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، وكانت هذه الطريقة سائدة في برامج تعليم اللغة اللعربية للناطقين بلغات أخرى ،أي خارج الوطن العربي ، وقد سُميَّت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة ،لأنّها تهتم بتدريس القواعد بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على التدريس من اللغة الأم وإليْها وتترجَم إليها القواعد والكلمات والجمل ،وقد يكون سبب التسميّة هو أنّ تدريس القواعد غاية في ذاته ،والترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف هي الهدف الرئيسي في دراسة اللغة[2] .

2 – الطريقة المباشرة : تبلورت الإنتقادات التي وُجِهَت إلى طريقة القواعد والترجمة في أواخر القرن 19 وظهرت الحاجة إلى استخدام طرق أكثّر إيجابية في تعلم اللغات الأجنبية، فقد كان لهذا

[1] : دكتور فتحي علي يونس ، دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظريّة إلى التطبيق"، مكتبة وهبة الطبعة الأولى ، 1423 هـ ، 2003 م ، ص 70 - 71.

[2]: عبد العزيز بن براهيم العصيلي ، طرائق تدريس اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، دد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،دط، 2002 ، ص، 34 .

الاتجاه تأثير ملحوظ على مدرس اللغات الأجنبية ...أمّا هذا الاتجاه الذي ظهر فهو أنّ الطلبة يتعلمون اللغة الأجنبية أكثر من بالاستماع إلى قدر كبير منها، كما أنّهم يعلمون حديثها بالحديث، وهذه هي الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته القومية، أيْ أنّ الطفل يبدأ تعلمه للغة القومية بالاستماع إلى والديه وإلى من حوله...هذه الطريقة ينقلها اللطلبة من اللغات القوميّة إلى اللغات الأجنبية بدون صعوبة تذكر... ولذلك سميّت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأنّ التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء والأحداث التي تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانب المدرسة ومن جانب الطلبة.

والحديث على هذه الطريقة يسبق القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلة المباشرة بين الكلمة المكتوبة وفهمهم لها دون المرور بمرحلة متوسطة متوسطة مثل الترجمة إلى اللغات القوميّة، والهدف النهائي لذلك هو تنميّة القدرة على التفكير في اللغة الأجنبية سواءاً أخذَت شكل المحادثة أو القراءة أو الكتابة.

إنّ الطريقة المباشرة في تعليم اللغات الأجنبيّة تتناقص تماماً مع طريقة القواعد والترجمة إذْ يبدأ المقرر في الطريقة المباشرة بالتعلم في التراكيب الأجنبيّة المرتبطة بالأشياء والأحداث في الحياة العامة وفي الحجرة الدراسية، وحينما تتم السيطرة على هذه التراكيب العامة وتستخدم استخدام صحيحا بتحرك التعلم إلى مواقف أخرى وهكذا...وفي الغالب يدور الدرس حول صور مركبة من الحياة في البلد الذي تستحد فيه اللغة ،وحينما يتعذر تصوير معنى الكلمات بالتمثيل الحسي، فإنّ المدرِّس يلجأ إلى مايسمى بالمحاكاة أو التمثيل أو الرسوم...إلخ لكنّه لا يستخْدِم الترجمة إلى اللغة القومية، ومنْذ البداية يعتاد الطلبة على الاستماع إلى جمل تامة ذات معنى وهي[1]

[1]–فتحي علي يونس ، المرجع السابق ص 72.

في العادة تكون جزْءاً من نص بسيط يتكون عادة من أسئلة وأجْوبة على شكل حواراً أمّا القواعد فإنّها لا تُعلّم صراحة أو بطريقة قياسية بل إنّما تُعلّم إلى حد كبير بالممارسة.[1]

ظهرت هذه الطريقة أواخر القرن التاسع عر وأوائل القرن عشرين وسُميَت بالطريقة المباشرة لأنّها تفرض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء، أو بين عبارة و فكرة من غير حاجة إلى وساطته اللغة الأم أو تدخلها.

يعتقد أصحاب هذه النظرية بأنّ اللغة الثانية يمكن تعلمها بطريقة مباشرةمثلما تكتسب اللغة الأُم ، فالطفل يتعلم لغته الأم من خلال المواقف الاجتماعية التي يمر بها ،حيث تتدعى المعاني بتداعي المواقف المتشابها أو المماثلة ،فيستعمل الخبرة السابقة مرجعا لغويا في تعلم الخبرة الجديدة وتهتم في هذه الطريقة بتعلم المفردات والجمل الشائعة في محيط الطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية في المدرسة والمنزل [2] .

3 –طريقة القراءة : في الثلاثينيات من القرن وجد أن معظم الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية يتعلمون اللغة الأجنبية لمدة عامين فقط ،وأنّ الهدف الوحيد الذي استطاع هؤلاء التلاميذ أن يحصلوه في هذه الفترة القصيرة هو القراءة ولقد كان لهذه الأمر أثره في الاتجاه إلى تعليم القراءة فقط للغة الأجنبية ،لذلك كان شغلهم الشاغل هو ابحث على إحدى الطرق لتعليم القراءة حتى يتمكن الطالب في هذه الفترة القصيرة (مدة عامين) السيطرة على مهارات القراءة المختلفة ومن المعروف أنّ مهارات القراءة هي:

[1]: دكتور فتحي علي يونس ،دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب " من النظرية إلى التطبيق " ، 72 -73 .

[2]: عبد العزيز بن براهيم العصيلي ،طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص، 60 .

التعرف والفهم بجميع أنواعه والسرعة في القراءة وأضاف البعض إلى ذلك مايسمى بالقراءة الجهرية reading aloudوorl reading وكان الطلبة يدربون على قراءة اللغة الأجنبية مع الفهم المباشر للمعنى بدون أيَّة محاولة مقصودة لترجمة ماقرؤه إلى اللغة القومية ، وقد كان مفهوما لدى القائمين على هذه الطريقة أن السهولة في تعلم القراءة، يرتبط إرتباطا مضطرداً بتدريب الطلبة على النطق الصحيح وفهم لغة الحديث غير المعقدة، واستخدام التراكيب اللغوية البسيطة استخداماً شفوياً...وعلى هذا كان من الضروري جداً،لطالب أنْ يقرأ جهرا قبل القراءة الصامتة ليساعده ذلك على الفهم الجيد للنص أثناء القراءة الصامتة ،وحينما استخدمت طريقة القراءة كانت تبدأ بالجانب الشفوي للغة ،ففي الأسابيع الأولى يسمع الطالب الكثير من العبارات البسيطة ويتحدث بها ،إذا أنّه كان مؤكد أن الصورة الشفوية أو السمعية للغة فسوف تساعد الطالب فيما بعد حيث تعيلم القراءة ، هذا علاوه على أنّه أثناء القراءة توجد كثير من الأنشطة الشفوية التي تتعلق بالنص المقروء ويبدو ذلك في القراءة الجهوية وفي الأسئلة والإجابات.

ومقرر القراءة في هذه الطريقة مقسم إلى قسمين أساسين:

1 – القراءة النظامية أي تتم تحت إشراف المعلم في حجر الدراسة.

2 – القراءة الواسعة والمكثفة وهي التي تتم خارج حجرة الدراسة ولكنّها قراءة الجمل التامة وفهمها، كذلك كان يستخدم من هذا النوع من القراءة في شرح القواعد. ولم يكن الطلبة يشجعون بأي حال من الأحوال على الترجمة إلى اللغة القومية بل كانو يشجعون على استخراج معاني الكلمات غير المألوفة من السياق.

أمّا القراءة الواسعة المكثفة والتي كانت تتم خارج الفصل فقد كان الطالب في هذا الجزء يقرأ بحرية تامة الموضوعات التي تعبر بميله إليها ،لكن الطالب لن يترك دون تقديم مساعدة فقد

كان هناك بعض الكتب الخاصة التي طبعت خصيصا لتواجه المستويات المختلفة في القراءة ،وقد كانت هذه الكتب مظبوطة من حيث عدد المفردات الجديدة فيها، ومن حيث التراكيب اللغوية الواردة ،ومن أشهر الكتب الظبوطة هذه المجموعة، reader'sigest وبهذه الطريقة يكتسب الطالب مفردات جديدة ويتعرف عليها وبهذا أيضا يمكن لطالب أنْ يقرأْ كثيراً في اللغة الأجنبية ويتعرف مواطن الاتفاق والإختلاف بين ثقافته ... [1].

4 – الطريقة الأذنية الشفوية :

برزت عدة أمور دعت إلى الأخذ بهذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية ومن أهم هذه الأمور:

* في السنوات القليلة الماضية زاد الإتصال بين الأمم والشعوب زيادة كبيرة ومضطردة نتيجة النمو في حجم التجارة ووسائل الإتصال كالتليفزيون والراديو وكذلك ظهور مشروعات التعاون الثقافي والتبادل التربوي.

* وهناك أيضا كثيراً من الجماعات الدولية التي تناقش، كثيرا من الموضوعات وكثيراً من المشروعات ذات المستوى العلميً.

* كذلك فإنّ هناك حاجة دائمة ومظطرة لتبادل الخبراء والعلماء والأساتذة الذين يعملون في أقطارهم بهدف التنمية والإثراء الفكري.

وكنتيجة لهذه التطورات والأسباب يقدر كثير من الناس في العصر الحاضر قيمة أن تكون لديهم معرفة واسعة للغة أخرى غير لغتهم القومية،هذا علاوة على بروز أهميّة القدرة على التحدث للغة أجنبية ،وعلى وعلى فهمها من المتحدثين بهما ، زد على ذلك بروز عيوب الطرق القديمة في تعليم

[1]: دكتور فتحي علي يونس ودكتور عبد الرؤوف الشيخ ،المرجع في تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ،ص 74-75.

اللغات الأجنبية والتي كانت ترتكز أساسا على القراءة والكتابة والترجمة دون العناية الكافية بمهارات الحديث والاستماع وهذه الأخيرة في غاية الأهمية بالنسبة لعالم اليوم الذي يقف كل فرد فيه على عتبة الأخر ،والتأكيد الجديد على مهارات الاتصال في تعليم اللغات الأجنبية أدّت إلى ظهور بلورة ما يسمى بالطريقة الشفويّة والأذنية ،والتي تهدف إلى تنميّة مهارات الإستماع والحديث أولا قبل كل شيء كأساس لبناء مهارات القراءة والكتابة ،ولأنّ تسمية oral–oral approach تثير نوع من اللبس في النصف بين الكلمتين Aural الأولى التعني (أذنى) و oral الثانية التي تعني شفوي ... فقد اقترح(نيلسون بروكس) تغير هذا الاسم إلى Aural–lingual approach أي طريقة اللغوية الشفوية .

أساس هذه الطريقة : وأساس هذه الطريقة يوجد عند علماء اللغة الأمريكان ،وعلماء النفس السلوكيين، ففي العشرينات والثلاثينات من هذا القرن كان هناك دعوة مدولة للبحث الموضوعي والعلمي للسلوك الإنساني ،وقد كان لهذا تأثيرها على البحث في علم اللغة، إذا إتجه في دراسة اللغة إلى مايسمى بالطريقة الوصفيةdiscriptire methord في تناول اللغة،كذلك حاول علماء اللغة النحويون أنْ يضعو الأنماط الصوتية والتراكيب اللغوية لكل لغة من اللغات كما لاحضوها في الواقع بدون محاولة لتكيفها لتتناسب مع إطار وضع مسبقاً، ومبنى على قواعد اليونانية أو اللاتنية أو غيرهما من اللغات .

وهذه الطريقة الوصفية في البحث اللغوي قادتهم إلى النظر فيما يقوله الناس بالفعل في لغاتهم القومية ،هذا بالطبع يتناقض تماماً مع من كان يدعو إليه النحاة التقليديون من ضرورة البحث فيما ينبغي أنْ يقوله أصحاب اللغة.[1]

المطلب الثاني: تعليم اللغة العربية عن طريق المهارات.

[1]: د–فتحي علي يونس ود– عبد الرؤوف الشيخ ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ، 76 ، 77 .

أ:مهارة الاستماع: حيث يعرف الاستماع أنّه تعمد تلقي أيْ مادة صوتية بقصد فهمها ، والتمكن من تحويلها واستيعابها ،واكتساب القدرة على نقدها وابداؤ الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك.

أذاً فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق ،ثم البناء الذهني.[1]

أ:مهارات الاستماع:

* التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.

* فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية ،وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.

* انتقاء ماينبغي أن يستمع إليه .

* التقاط الأفكار الرئيسة .

* التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.

* تعرف الحركات الطويلة والقصيرة والتعرف والتشديد والتنوين .

*إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.

* معرفة تقاليد الاستماع وآدانة، والتمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمشافهة في الصورة.

* إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية ،وما يوجد في لغته الأولى من أصوات .

* الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .

* التكيف مع إيقاع المتحدث ، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث وتمثيل مع المبطئين فيه.

* تخيل الأحداث التي يتناولها المتحدث.

* إدراك مايريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتغنيم.

[1]: د،أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص143.

* التمييز بين غيرة التأكيد والتعوالتغيرات ذات الصيغة الانفعالية.[1]

ب: مهارات النطق والكلام:

* نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، والتمييز عند النطق بين الأصوات ،المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل:(ذ،ز،ظ...إلخ) .

* نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا مثل(ب،ت،ث...إلخ)، والتمييز بين الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة ، والسيطرة على النظام الصوتي للغة العربية.

* استخدام عبارات التحية والمجاملة استخداماً سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.

* استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام وترتيب الأفكار ترتيبا منطقياً.

* التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ من ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الأخرين ونطق الكلمات المنونة ،نطقا صحيحا تميز التنوين عن غيره من الظواهر.

* استخدام الإشارات والإماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبراً عما يريد توصيله من أفكار ، والتفوق في فترات مناسبة عند الكلام ،والاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ، بنوع فيها أشكال التغير وأنماط التراكيب مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام ،ويعبر عن خبراته في الحاضر والماضي والمستقبل.

* حكاية الخبارات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة وألقاء خطبة قصيرة مكتملة

* إدارة مناقشة في موضوع معين،وتحديد أدوار الأعظاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الأراء التي يطرحها الأعظاء ،و إدارة حوار تلفوني مع أحد الناطقين باللعربية.

ج _ مهارات القراءة:

[1]: د.فتحي علي يونس،د محمد عبد الرؤوف الشيخ،المرجع تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ، ص 63 -64

* قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح وربط الرموز الصوتيتة المكتوبة بسهولة وتسير كما، يمكننا القراءة من معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات) ومعرفة معانٍ جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي) .

* تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض ،ومتابعة ما يشمل عليه النص من أفكار والإحتفاظ بحايته في ذهنه فترة القراءة.

* استنتاج المعنى العام من النص القروء، والعناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به، واستخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.

* الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه والكشف عن أوجه التشابه والإقتران بين الحقائق المعروضة وتصنيفيها وتنظيميها وتكوين رأي فيها .

تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص المقروء، ودقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.

* استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الإعلام والقوامس والأمكنة التي لاتوجد في أخر الكتب.[1]

د – مهارات الكتابة والخط:

*نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو كراسات الخط نقلا صحيحاً.

* التعرف على طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة (ألأول، الوسط، الأخر).

[1]: د، فتحي علي يونس ود محمد عبد الرؤوف، المرجع سابق ، ص، 65 .66.

* يسجل كتابة بعض الملاحظات أو التغيرات الشفوية ،ويكتب جملة المعنى يسمعها من متحدث ،ويكتب إجابة مايطرح عليه من إسئلة حول اسمه وعنوانه وطنه ...إلخ .

* يعبر عما تعلمه من اللغة وعنها وعن ثقافتها ما إذا طلب منه ذلك في مواقف الاختبار والتقويم.

* كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة مع تميز أشكال الحروف.

* وضوح الخط ورسم الحروف رسما لا يجعل لبس محلاً ،والدقة في كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل(قالو...)

* مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة .

* تلخيص موضوع النص تلخيصا كتابيا صحيحاً.

* إستبقاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب .

* ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.

* سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر.

* كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة ،وملأ البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.

* الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعيا في ذلك الأنماط الثقافية العربية[1] .

[1]-علي يونس ،المرجع السابق ص 67 .

*مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.[1]

المطلب الثالث: الدوافع التي تحفز الفرد الغير ناطق بالعربية على تعلمها

إن الدوافع لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية يعود إلى العصور القديمة ،لاسيما في تلك المدة الزمنية التي كانت فيها العربية لغة الحضارة والعلوم المختلفة يوم أن عرفت امتداد عظيما وتوسع هائلا في أقطار الأرض مغرباً ومشرقا وقد أصبحت لغة لأمم كثيرة

الإسلام بالإضافة أنّها كانت اللغة الوحيدة في عصرها تمتاز بالعالمية والطابع العلمي دون نسيان العامل الديني الذي كان على أشده وكانا باعثا قويا جعل الناس يهتمون بهذه اللغة ويتعلمونها ويعلمونها إلى أبنائهم ، كما أنّ دافع الاهتمام باللغة العربية عند الأوروبيين يعود إلى القرن السابع عشر عندما أدخلت إلى جامعات أوروبية لأسباب عديدة منها : الإطلاع على آداب هذه اللغة والاستفادة من أفكارها الساميّة ومن القيم الجمالية التي يزيح بها الأدب العربي عامة ومن تلك المشاعر الفياضة لأنّ في ذلك أهميّة كبيرة من شأنها أن تساعد على خلق أدب راق وجديد عندما يطلع الأجنبي على ثقافات وآداب الأمم ومالديها من تجارب وتراث ومستوى فكري ، ولهذا نستطيع أن الدوافع في النقاط التالية:

* أنّ اللغة العربية لغة حضارة عريقة أصيلة .

* أنّها استوعبت كل المفاهيم الحضارية القديمة ونقلها بأمان وحرص إلى شعوب العالم كله.

* أنّها من إهم اللغات وتعد اليوم كذلك من اللغات العظيمة والواسعة لانتشار.

* كانت ولازالت من أعظم اللغات التي ظهرت فيها كل الآديان السماوية.

[1]:د، علي يونس، د،محمد عبد الرؤوف ، نفس المرجع السابق، ص67، 68.

* أنّها لغة لمئات الملايين من المسلمين في العالم من غير العرب وهم يحاولون معرفة شريعتهم ودينهم بواسطة اللغة الأصل وهي اللغة العربية بالإضافة إلى أنّها لغة الشعائر الدينية .

* نقل جل التراث العلمي العربي من طب وفلسفة وكيمياء ... لغتهم قصد بأمتهم التي كانت مختلفة عن الركب الحضاري.[1]

المطلب الرابع : الصعوبات والمشاكل التي تعرقل الفرد غير الناطق بالعربية على تعلمها.

إنّ المبتدئين في تعلم حروف العربية يواجهون مشاكل على الرغم من أنّ عدد هذه الحروف محدود ، فهم يرون أنّ هذه الحروف تتغير وتتبدل صور كتابتها مما يؤدي إلى تعدد شكل الحرف الواحد تبعاً لموقعه من الكلمة ، ويمكن تلخيص ما يواجهه الفرد الغير ناطق بالعربية في تعلمها نجد:

1 – تعدد صور الحروف العربية وتنوعها في حالتي ايصالها وانفصالها وفي حالة موقعها من الكلمة فكتابة حرف الجيم مثلا تختلف في شكلها حين يأتي هذا الحرف في أول الكلمة أو في وسطها أو آخرها.

2 – إنّ الحركات الخفيفة "الصوائت" في اللغة العربية يرمز لها بالحركات الثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة فنقول مثلا جَلَسَ وهذه الحركات لاتظهر في كتاباتنا العادية ويلاحظ أنّنا حين نثبتها فوق الحرف أو تحته فإنّها تأتي نافرة في السطر ،ولا توجد الحروف إلا للصوائت الممدودة كالألف والواو والياء[2].

[1]: سبوخ فاطمة الزهراء ،مرجع سابق، مذكرة تخرج ، ص، 44، 45.

[2]–أحمد صومان ،المرجع السابق ص 99.

3 – تتناوب بعض الحروف في اللغة العربية في مجيئها تارة مع الصوائت ومجيئها تارة آخرى مع الصوامت وهو أمر يترتب عليه اختلاف لفظها حسب الأحوال والظروف فمثلا الياء في أول كلمة "ينوي " هي غير الياء في آخر كلمة "ناوي".

4 – صعوبة نطق بعض الحروف وتشابه بعض الحروف حتى في النطق وفي مخارج الأصوات ، أي بتقارب الأصوات مثل : كلمة سار وصار .

5– صعوبة النطق بالحركات الأخيرة للكلمات كالتنوين وغيره[1].

[1]– أحمد صومان ،أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 99 .

نتائج الفصل الأول :

لقد توصلنا في نهاية الفصل الأول إلى مجموعة من النتائج سنعرضها كالاتي :

– أنّ اللغة العربية من اللغات السامية العريفة ،وعلى الرغم من قدمها إلاّ أنّها لا تزال تفرض هيمنتها ضمن اللغات العالمية، ذلك أنّ في بداية الأمر كان الاهتمام لأجل نهوض الأوربيين بحضارتهم وثقافتهم ، حتى يتواصلوا مع الركب الحضاري أنذاك ،أما اليوم أصبح الاهتمام لما تكتسبه من مفردات وتعابير لأنّها لغة الأضداد للطالب والدارس ، هذا ما جعل نسبة تعلمها من طرف الأجانب موسما بعد موسم ، لقد تنوعت واختلفت طرائق الإجرائية والاستراجيات في تعلم الأجانب بلغة العربية كطرائق تدريس بطريقة القواعد والترجمة وطريقة السماع وطريقة المباشرة ...إلخ ، فقد جعل هذا التنوع في الطرائق مصداقية كبيرة في تعلم هذه اللغة.

الفصل الثاني:

استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

مركز تكثيف اللغات جامعة البليدة 2

المبحث الأول: تعريف الطلبة الغير الناطقين بالعربية :

يعتبر الطلبة الغير الناطقين بالعربية فئة منحدرة من مختلف المجتمعات ، و تدريس هذه الفئة ليس بالأمر السهل كما أنهم يتواجدون بكثرة في الجامعات الجزائرية وهذا ما سنعرفه خلال هذا المبحث:

المطلب الأول: تعريف الفئة المستهدفة :

إن الفئة المستهدفة في هذا البحث هي الفئة الغير الناطقة بالعربية وهم الطلبة الأفارقة.

تعريف الطلبة الأفارقة : هم مجموعة من الطلبة الأفارقة (الأعاجم) يدرسون في جامعة البليدة رقم 02 أتوا من عدة دول افريقية مثل : التشاد –النيجر –مالي – الكونغو ... الخ ،يحملون جنسيات مختلفة ومتنوعة لهم عادات وتقاليد وثقافات خاصة بمجتمعاتهم ، جاؤوا إلى الجزائر من أجل التحصل على شهادة ليسانس والماستر والدكتوراه من أجل تحقيق أهداف معينة .

1 – عدد الطلبة: كان عدد الطلبة في الفوج خمسة عشرة طالبا ، عشرة منهم ذكور،خمسة إناث موزعين على بلدان مختلفة من إفريقيا .

إن لدى هؤلاء الأفارقة مستوى تعليمي جيد ،فهم طلبة ليسانس في تخصص اللغات من لغة فرنسية ولغة انجليزية ، يدرسون في مركز تكثيف اللغات جامعة البليدة رقم 02 ، حيث أن هؤلاء الطلبة يدرسون اللغة العربية بما أنهم جاءوا للجزائر للدراسة ، ويدرسونهم أساتذة ودكاترة هم خيرة ما أنجبت الجزائر لديهم مستوى رفيع وجيد ، يستطيعون من خلاله تعليم اللغة العربية ، وهؤلاء الطلبة يتعلمون العربية كل حسب أهدافه سياسة تاريخية دينية ثقافية ... الخ

حيث أن هؤلاء الأساتذة يوجهون نصائح وإرشادات للطلبة من أجل تعليميهم العربية في اقصر وقت ممكن ،هنا لا نعني تعليمهم في يوم أو أسبوع ، إنما نقصد بأقصر وقت هو مدة العام الجامعي

بأكمله أي بفصليه الأول والثاني ، هؤلاء الأساتذة هم من يتطوعون لوضع حصة واحدة في الأسبوع يدرسون فيها الأعاجم العربية ، ويتم تحديد هذه الحصة حسب جدول أعمال هؤلاء الأساتذة أي كل أستاذ يختار ساعة فراغ ويقوم بتدريس هذه الفئة ، ليثبت الشخصية الوطنية أو ربما لأنهم يعتزون ويفتخرون بلغتهم إلام وهي العربية منبع روحهم .

المطلب الثاني : أهداف تعلم الطلبة الافارقة اللغة العربية :

تتعدد أهداف تعلم الطلبة الافارقة للغة العربية ، وهذا نظرا لمكانة هذه اللغة بين لغات العالم ، وما تتميز به من خصائص وأهمية ، تجعل هؤلاء الطلبة يتعلمونها فهي لغة تفرض هيمنتها على اللغات الأخرى ،من خلال حضارتها الكبيرة وعلومها المتعددة ، كما أنها من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتركيب وصرف ونحو وأدب وخيال فهي لغة ثابتة في أصولها ، لها ميزات كثيرة لذا فإننا نجد عددا كثيرا من الطلبة الأفارقة يسعون لتعلمها وهذا من اجل تحقيق أهداف والتي نجد منها :

1- يتعلمون الطلبة الافارقة هذه اللغة من أجل التعامل بها مع المسلمين في أمر دينهم ، كما أنها لغة القران الكريم ولغة الإعجاز والبيان .

2 - هي إحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة .

3- تتميز بتراثها الضخم من الناحية الثقافية السياسية الدينية التاريخية ، كما أنها إحدى اللغات السامية في العالم .

4- أنها لغة جمعت فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوه الأداء وتتمتع بقدرة فائقة على استيعا ب كل جديد من العلم ، الفلسفة ، الطب ...الخ .

5- اختيارها لغة عمل رسمية في اجتماعات منظمة الوحدة الإفريقية.

6- نجد هؤلاء الطلبة يدرسونها نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في بعض المجالات (الثقافية ، الدينية).

7- لان ما هو موجود في العربية مفقود في اللغات الأخرى .

8- قابليتها للتعريب ، واتصافها بالطابع العلمي ، من حيث الأعمال الأدبية ، والثقافية ،والعلمية ...الخ

09- تتميز بالاشتقاق والتوليد .

10- وجود العديد من الدول العربية في العديد من المنظمات والهيئات العالمية جعلها لغة تستعمل في اجتماعات تلك المنظمات .

11- هناك بعض الطلبة من يتعلمها لدراسة علوم العربية من طب وفلسفه وكيمياء ، ونقلها قصد النهوض بأممهم إلى التقدم ومواكبة التطور الحضاري .

12- لغة القرآن .

13- تميزها بالأصوات والحروف ، حيث نجد لكل حرف صوت خاص به ، كما أنها انفردت بالحروف لا توجد في اللغات الأخرى ، في اتساع المدرج الصوتي فيها ، وصوتها واضح محدد.

14- في العربية توجد علاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير فيه .

15- اتساع مفردات العربية .

ولا يخفي علينا أن اللغة العربية بكل هذه السمات والخصائص ، فإنها تجعل كل طالب لا يتحدث بها يدرسها ويتعلمها لما لها من علوم وثقافات وتاريخ ، ولأهميتها بين لغات العالم .

المطلب الثالث: خطوات تدريس اللغة العربية للطلبة الأفارقة:

هناك عدة خطوات لتدريس الطلبة الأفارقة في تعلم اللغة العربية نجد منها:

1 - تعليمهم الحروف العربية وكيفية النطق بها ، أي نطق الأصوات العربية كاملة وصحيحة دون أخطاء ، و كتابة تلك الحروف كتابة صحيحة .

2 - التمييز بين الحروف العربية وأصواتها .

3 - يطلب منهم الأستاذ كتابه كلمة بدون أخطاء مثل جلسات كتب ...الخ .

4 - تعلمهم الربط بين الحروف العربية .

5 - التمييز بين الاسم والفعل في العربية .

6 - قراءه وكتاب ه فقرات باللغة العربية .

7 - تعليمهم قواعد العربية .

8 - تدرج من المفرد إلى الجمع .

9- تعرف على معاني الكلمات حسب المستوى التعليمي لهؤلاء الطلب ة وهذه الخطوات تساعدهم بتعلم العربية خطوة بخطوة حسب الوقت .

المبحث الثاني : المقابلة والتحليل

المطلب الأول : مقابلة مع الدكتور عمار ساسي

– إن الدكتور عمارساسي هو خيرة ما أنجبت الجزائر وهو أستاذ يدرس العربية في جامعة الدكتور

– علي لونيسي (جامعة البليدة 02) ،له خبرة في تدريس الأعاجم غير الناطقين بالعربية وهذا ماسنعرفه من خلال المقابلة :

الطالبتان : السلام عليكم يا استاذ كيف حالك ؟

الأستاذ : بخير والحمد لله وأنتم كيف حالكم ؟

الطالبتان : بخير والحمد لله أستاذ هل نستطيع طرح عليك بعض الأسئلة حول تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

الأستاذ : تفضلوا .

الطالبتان : شكرا .

السؤال الأول : أستاذ لماذا اخترت تدريس اللغة العربية للطلبة الأعاجم (الأفارقة) ؟

اخترت تدريس الطلبة الأعاجم لأننا نريد للعربية أن تنتشر وأن يمتد ظلها حتى للأعاجم وللدنيا فهي اللغة الوحيدة المرتبطة بالقران الكريم اختارها الله عزوجل تحمل خصائص اللغة العالمية واللغة القادرة على التعبير على عالم الشهادة والغيب فضلا على أن هنالك أسباب تاريخية اجتماعية سياسية ...الخ [1]

[1] مقابلة مع الدكتور عمار ساسي في جامعة البليدة 02 ، يوم 03 مارس 2020 .

السؤال الثاني: في تجربتك لتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها هل كان هنالك طلبة أفارقة ؟

نعم كان هناك طلبة أفارقة

السؤال الثالث: كيف فكرت في تدريس الطلبة الأفارقة العربية ؟

لقد كان هناك طلبة أفارقة وكانوا يدرسون وحدة الأدب العربي أو كان الأساتذة عندهم مواد بالغة الفرنسية والانجليزية .

فسألت رئيس قسم الفرنسية كيف تدرسون أولئك الأجانب العربية ؟

قال : ندرسهم كما ندرس الطلبة الناطقين بالعربية

فقالت له: لا وعرضت عليه الحل وهو أن نعلمهم العربية لكن لغير الناطقين بها

قال : من سيقوم بالمبادرة .

قلت : أنا أعلمهم ودامت تجربتي في تدريسهم مدة خمس سنوات

السؤال الرابع : ماهي الاستراتجيات المتبعة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

حاليا كل أستاذ يضع ويحدد برنامجا له ، وهناك تجارب في الجزائر لكنها فردية ليست قائمة على قاعدة جماعية متفق عليها من طرف الجماعة والعلماء بل هي مرتبطة بالأستاذ .

السؤال الخامس: ماهي طرائق تدريس الطلبة الأفارقة ؟ وماهي أسرع طريقة للتعلم في رأيك ؟

طرائق تدريس اللغة العربية للأعاجم متعددة ومتنوعة منها طريقة الحوار والطريقة القرائية (القراءة) والترجمة الانترنيت ... الخ

كما أنه يطور من نفسه وتعليمه من خلال مهارته السماعية القراءة... الخ[1] .

[1]– مقابلة مع الدكتور عمار ساسي في جامعة البليدة 02 ، يوم 03 مارس 2020 .

وأسرع وأنجح طريقة في رأيي هي طريقة الحوار، أي المتعلم يتحاور مع الأستاذ وزملائه، فيتعلم معهم بالعربية بقوله : أريد التكلم مع رئيس القسم من فضلك شكرا demande s'il tu plais merci

يعني الجمل المفتاحية .

السؤال السادس : نتائج الطلبة أكانت مرضية

درسناهم في مدة قصيرة، وكانت نتائجهم جيدة، قلت لهم تحدثوا معي كما أتحدث معكم إذا لقيتموني درسناهم الجانب الوظيفي للغة ،لكن هذه النتائج كانت جيدة على مستوى النطق ، وكانت هناك بعض الصعوبات في الكتابة .

السؤال السابع : كم كان عدد الطلبة الأفارقة في الفوج ؟

كان عددهم 15 طالبا وطالبة الذكور 10 والإناث 05، كنت التقي بهم كل يوم خميس هؤلاء الطلبة هم طلبة ليسانس في اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية [1].

السؤال الثامن : كيف تتصرف مع طالب لا يعرف الاجابة على سؤالك بالعربية ؟

كنت أتعامل معهم بالفرنسية وبعض الأحيان بالعربية، وإذا لم يفهموا أقلب لساني إلى الفرنسية هكذا هي طريقة تكسبها من هذه التجارب، استعمل معهم العربية البسيطة.

[1] مقابلة مع الدكتور عمار ساسي ، جامعة البليدة رقم02 ، يوم 03 مارس 2020 م .

السؤال التاسع : عندما تدرس هؤلاء الطلبة هل وجدوا صعوبات في الأصوات ؟

نعم صحيح كانت هناك صعوبات، لكن أنا كأستاذ كنت أحاول التقليل منها أي تعليمهم جيدا ،وكانت هناك بعض المشاكل في نطق بعض الحروف والأصوات العربية ،فهناك أصوات نستطيع أن نحددها تعود إلى ظواهر لسانية نستطيع التمييز بين الصوت والصوت الثاني .

السؤال العاشر : ما هي دوافع الأفارقة لتعلم العربية ؟

الدوافع كثيرة منها اقتصادية سياسية ...الخ ،ولكن بالدرجة الأولى دوافع دينية وإما تكون من اجل تحصيل النقاط في المادة المدروسة أي في وحدة الأدب العربي أي كل حسب الأغراض .

السؤال الحادي عشر : فيما تتمثل الصعوبات التي تواجه المتعلمين ؟

توجد صعوبات منها :

1- نطقية كما ذكرت وقلت لكم في الأول.

2- صعوبة في الكلمة وفي وزن الكلمة وتركيب الجمل .

3- صعوبة تتمثل في التحويل من الفرد إلى الجمع .

السؤال الثاني عشر: بما تصف شعورهم عند تعلمهم العربية؟

والله كانوا يفرحون بتعلم العربية، كنت أعاملهم كما يعامل الأب أبناؤه كنت أعطيهم علامة سبعة عشرة لأحببهم في العربية.

- أستاذ شكرا على حسن الضيافة وإعطائك لنا بعض من وقتك الثمين[1].

[1]- مقابلة مع الدكتور عمار ساسي في جامعة البليدة 02 ، يوم 03 مارس 2020 .

المطلب الثاني: تحليل المقابلة

بدأنا هذه المقابلة مع الأستاذ عمار ساسي بالتحية، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى الأسئلة التي أجابنا عليها بكل دقة ،فوجدنا أن الطلبة الأفارقة يدرسون العربية من أجل بلوغ غاياتهم وتحقيق أهدافهم، كما أنهم يتعلمونها نظرا لأهميتها ومكانتها بين لغات العالم ،وهي اللغة التي اختارها الله لتكون لغة القران الكريم كما أنها لغة فصيحة وبليغة تجذب كل فرد غير ناطق بها إلى تعلمها .

وجدنا من خلال المقابلة أن الطلبة الأفارقة لهم قدرات فكرية عالية ، فهم طلبة في الانجليزية والفرنسية نعم قدرات جيدة يستوعبون الدروس في اللغة العربية، ولكن ذلك بعد تعلمهم لها من طرف أساتذة متطوعين، فهم يحتاجون فقط إلى التوجيه والمعاينة وحرص المعلم أو الأستاذ عليهم في الدروس ليتعلموا شيئا فشيئا أي أن الأستاذ لما يدرسهم أول حصة يتعرف عليهم ويعلمهم الحروف العربية وكيفية نطق أصواتها مع توجيه لهم والصبر عليهم وتصحيح أخطائهم حتى يتوصل إلى النتيجة التي كانت غايته وهي تعليمهم العربية .

نجد هؤلاء الطلبة يتعلمون العربية كل حسب غرضه وهدفه ، فهنالك طلبة يتعلمونها من أجل الدين أي الدخول في الإسلام وقراءة القران الكريم والبعض الأخر يتعلمها لكي يتواصل بها في حياته اليومية وفئة تتعلمها من أجل تحصيل حاصل مثل أخذ الأدب العربي ونجد البعض الأخر يتعلمها من أجل قراءة ما أنتج وكتب أبناء وعلماء الحضارة العربية وما فيها من علوم كقراءة كتاب لابن خلدون ابن سينا والفرابي ...الخ ، أي يدرسونها من اجل نقل وترجمة علومها إلى لغتهم الأم .

-إن الدكتور عمار ساسي هو أول من درس الطلبة الأفارقة اللغة العربية وطرحها كفكرة على رئيس قسم اللغة الفرنسية ، وهذا لما رأى أن الأساتذة يدرسونهم وحدة الأدب العربي دون أن يعلموا أصوات العربية وحروفها وكيفية نطقها ، وتقبل رئيس القسم ذلك الاقتراح وكان الأستاذ عمار ساسي هو السباق لتدريس اللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها ومازالوا يدرسونها حتى اليوم وهو بهذا الفعل أثبت أن الجزائر تهتم بتعليم العربية للأفارقة وللأجانب وتقوم بنشر لغتها الأم في العالم .

- يتم تدريسهم اللغة العربية بعدة طرائق متنوعة حيث أن لكل أستاذ طريقة معينة يستعملها في تدريسه لهم منها طريقة الترجمة وهي ترجمة كلمة أو مصطلح وجملة أونصف من لغة إلى لغة أخرى وهنا يستعملها أي أستاذ يدرس هؤلاء الطلبة من خلال ترجمة ماهو مكتوب باللغة العربية التي لم يفهموها إلى لغتهم الأم .

(اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية) مثل نقول لهم باللغة العربية أريد من فضلك شكرا فيترجمها إلى اللغة الفرنسية بـ demande S'il vous plaît merci ، هذا من جانب الترجمة أما من ناحية أخرى فهم يستعملون أيضا طريقة الحوار أي الوظيفي وطريقة القراءة والطريقة السماعية و...الخ وهناك طريقة أخرى وهي طريقة التعليم اللغة العربية عن طريق الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي سيشاركون فيها معظم الأساتذة الذين يدرسون الطلبة غير الناطقين بالعربية والطلبة الأعاجم حيث أن هؤلاء الأساتذة يقدمون دروس في اللغة العربية وكيفية تعلمها ويشرحون هذه الدروس في منشورات وفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والانترنيت ...الخ أي أن الطلبة الافارقة يستعطون تعلم العربية عن طريق هذه المواقع .

إن في مركز تكثيف اللغات يدرسون الطلبة الأفارقة باستعمال عدة مهارات(القراءة – السماع –النطق أو الكلام – الكتابة) ،وبهذه المهارات يتم تعلم العربية بطريقة أسرع وأمهر فعن طريق مهارة القراءة يكون الطلبة قد كسبوا وتقدموا خطوات إلى الأمام في تعلمهم المادة العربية مثل : قراءة حروف العربية وهذه المهارة لا يكسبها إلا عن طريق التكرار وإجادة القراءة .

أما من ناحية أخرى نجد مهارة السماع وهي يتمتع بها كل طالب فسماع كل شيء يقرؤه الأستاذ فالطالب الجيد هومن يتمتع ويتصف بحسن الاستماع .

ونجد مهارة أخرى وهي النطقية أو الكلامية وهي قدرة المتعلم على نطق ما قرأه وسمعه من الأستاذ كالحروف والأصوات العربية .

أي نطق كل ما هو مسموع ، وهنا يكون الأستاذ كالحروف والأصوات العربية أي نطق كل ما هو مسموع وهنا يكون الأستاذ الجيد قد نجح في تعليم الطلبة النطق بالحروف العربية مثل : عندما يقرؤه الأستاذ لحرف الألف (أ) والباء (ب) يستمع الطالب جيدا ،وثم ينطق بهذه الحروف كما سمعها من الأستاذ، وبم أنه لا ينطقها بشكل صحيح ، ولكن تعلمها وفي الخطوة التالية نجد مهارة الكتابة أي الخط وهي أن يستطيع هؤلاء الطلبة أن يكتبوا ما قرأ ه وسمع ونطق من أصوات وحروف وهي النتيجة التي يسعى إليها كل أستاذ مثل : يقرأ كلمة جلس يسمعها الطالب جيدا وبالتكرار المتواصل ينطقها الطالب ، وبعد ذلك يتعلم كيفية كتابتها ، وكتابة المنطوق ليس بالأمر السهل ، فالأستاذ بعد أن يعلمهم الحروف العربية يعرف أن كلمة جلس تتكون من ثلاثة أحرف وهي (الجيم) و (اللام)

و (السين) يعرف كتابة هذه الحروف فيربط هذه الحروف الثلاثة ، يكون بذلك قد كتب كلمة جلس بنجاح .

ومن خلال رأي الدكتور عمار ساسي فان التعليم عن طريق ، المهارات تؤدي إلى نتيجة جيدة وسريعة تتطلب انتباه الطلبة مبنية على الفهم والاستيعاب ، وأن يكونوا في مزاج حسن للتعلم، كما انه يتطلب أستاذ له خبرة ومستوى في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وباحث في هذه اللغة، ومثال ذلك الأستاذ عمارساسي حفظه الله تعالى وجزاه الله خير مافعل ، فهو الذي اخذ على عاتقه مسؤولية تدريس هؤلاء الطلبة الأفارقة العربية في مركز تكثيف اللغات بجامعة البليدة .

إن الوسائل التعليمة لها دورفي تدريس اللغة العربية وهذا ماتطرق إليه الأستاذ أثناء المقابلة

فمن بين هذه الوسائل نجد الكتاب والسبورة والقلم ... الخ، والوسائل الحديثة مثل : مواقع التواصل الاجتماعي كالانترنيت – الفايسبوك ... الخ ، فهذه الوسائل المتنوعة يستخدمها الأستاذ في التدريس بالمركز بذكاء وبدقة عالية لاختصار الوقت في تعليم العربية مثل : بدل أن تكون الحصة في ساعة تكون في نصف ساعة ، حيث نجد في الفيسبوك صفحات يعلمون العربية بنشر فيديوهات لأساتذة يقدمون دروس في العربية لغير الناطقين بها وأيضا في موقع اليوتيوب وغيرها ، لكن مالاحضنا أن معظم هؤلاء الأساتذة ينحدرون من مصر ، الأردن : العراق ،...الخ يأخذون على عاتقهم نشر العربية في العالم .

– هناك عدة صعوبات تعرقل من تعلم العربية للطلبة الأفارقة نجد منها صعوبات في الأصوات والحروف فبعض ما هو موجود في العربية مفقود في اللغات الأخرى ، فعند التدريس يتعرض الطلبة

لمشكلة نطق بعض الأصوات نستطيع أن نحددها إلى ظواهر لسانية فبعض الحروف هي أصوات مثل : كأن نقول لحرف الكاف وحرف القاف ، فهنا كل حرف منهما له صوت خاص به يميز بين هذين الصوتيين عن طريق المخرج ، فكل صوت له خاصية ومخرج وهذا ما نجده عن بعض الطلبة ينطقون حرف الكاف قاف ككلمة صدقة ينطقونها صدكة ،وهذا خطأ وأيضا عثمان ينطقونها أصمان ، ونحن عندما ينطق القاف كاف تتغير دلالة الكلمة ، ولكن مع اجتهاد الأستاذة ومثابرة الطلبة وعن طريق الممارسة والتجربة والمهارات اللغوية يستطع تجاوزها ، كما أن أكثر إستراتجية متبعة في تدريس هذه الفئة هي إستراتجية الحوار كما أن هذه الاستراتجيات مرتبطة بالأستاذ فكل أستاذ يضع طريقة أو قاعدة تلائم الطلبة ومستوياتهم ، فبعد تعليم الحروف والأصوات ، يعلمونهم الجمل القصيرة التي يستعملونها كثيرا أثناء الحوار مثل ، السلام عليكم ، وعليكم السلام.

عند عملية التدريس هناك من الطلبة لايفهمون العربية التي يتحدث بها الأستاذ فيقلب لسانه إلى اللغة التي يتحدثونها (الفرنسية ، الانجليزية) من أجل إيصال المعلومات إلى الطلبة .

- إذن من خلال كلام الأستاذ فان نتائج الطلبة كانت مرضية ويكتبونها .

المطلب الثالث : الصعوبات التي تواجه الطلبة الأفارقة في تعلم العربية :

هناك عدة صعوبات ومشاكل تعرقل الطلبة الأعاجم من تعلم اللغة العربية نجد منها .

1- صعوبات نطقية في البداية ، فالأصوات الموجودة عندنا في العربية مفقودة في لغاتهم .

2- صعوبات في الكتابة ، مثل : صعوبة في كتابة الحروف العربية التي ينطقونها .

3- صعوبة في التميز بين الأصوات العربية مثل : صوت الكاف والقاف .

4- صعوبة في الكلمة وفي وزن الكلمة .

5- صعوبة في تركيب الجمل .

6- صعوبة في تطبيق القواعد الموجودة في العربية ، كالقواعد النحوية الصرفية .

7- تعدد المعاني للفظ الواحد ، يولد لهم مشكلة في اختيار المعنى الواحد للفظ مثل : نجد كلمة عين لها عدة دلالات في المعجم منها عين الإنسان ، عين الشرب ، عين المكان ... الخ .

8- صعوبة تحويل المفرد إلى الجمع مثل كلمة إمبراطور مفرده يصعب عليهم تحديد الجمع منها والجمع منها أباطرة.

9- صعوبة فهم واستيعاب مايقوله الأستاذ باللغة العربية في بعض الأحيان .

10- صعوبة في نطق الحروف العربية صحيحة .

11- كثرة عدد الطلبة يعرقل من تعلم العربية أي عدد الطلبة لا يجب أن يتجاوز عشرون طالب في الفوج .

12- كثرة مواقع التواصل الاجتماعي والتي بدورها تأخذ كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وما ينشر ويتداول فيها بعض الأحيان يكون فيه خطأ .

13- عجز الأستاذ المدرس لهؤلاء الطلبة في اختيار إستراتجية جيدة يوصل من خلالها ، المعلومات للطلبة وهنا يولد مشكل في تعلم العربية .

14- استنفار الطلبة من المادة المدروسة ، وهنا يكون صعوبة في تعلم العربية أي أن هذا الطالب الإفريقي عندما لا يحب العربية ، ويدرسونها له فهو بتأكيد لن يتعلمها ولن يستوعبها .

كانت هذه أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة الأفارقة في تعلم اللغة العربية وللتغلب على هذه المشاكل والعراقيل ، يجب على الأستاذ المدرس أن يحبب الطلبة الأفارقة في اللغة العربية لكي يدرسونها ويتعلمونها في وقت محدد ، وان يتخذ إستراتجية مميزة في إيصال وشرح قواعد وحروف

وأصوات العربية للطلبة ، ثم بعد ذلك يعلمهم الأصوات العربية والحروف أي بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب ، ومن المفرد إلى الجمع ، ومن القاعدة إلى التطبيق .

نتائج الفصل الثاني :

من خلال مالا حضناه في المقابلة مع الأستاذ عمار ساسي وصلنا إلى عدة نتائج نجد منها :

1 – هناك عدة طلبة أفارقة يدرسون العربية .

2 – أن الجزائر أخذت بدورها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

3 – أنهم في المركز يدرسونهم العربية حسب خطوات .

4 – كل أستاذ له إستراتجية وطريقة يختارها بنفسه في تدريس هذه الفئة .

5 – عدد الطلبة الأفارقة الذين يدرسون العربية قليل .

6 – ساعة واحدة في الأسبوع لا تكفي لتعليم الطلبة .

7 – هناك صعوبات كثيرة تعرقل في تعليم الطلبة .

8 – لكل طالب إفريقي هدف لدراسة العربية .

9 – اختلاف طرائق التدريس ليس مهم لأنه في النهاية لها هدف واحد يجمع بينها .

10 – أن العربية لا تعلم في يوم أو أسبوع أو شهر ، وإنما تعلمها يقتضي وقت طويل .

11 – نتائج الطلبة كانت جيدة ، وهذا يدل على نجاح الأساتذة في تدريسهم العربية .

12 – يجب معالجة تلك الصعوبات التي تعرقل من تعلم العربية.

13 – التدرج في تدريس العربية، أي من السهل إلى الصعب .

14 – اللغة العربية هي لغة عالمية، لغة الإعجاز والبيان ، تجعل الفرد غير الناطق بها يتشوق ليدرسها .

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة :

بعد مشوار من البحث والتقصي ،ها نحن نصل إلى أخر عنصر وهو خاتمة بحثنا، التي توصلنا بها إلى جملة من النتائج التي تقول :

أن اللغة العربية أمر ضروري لما لها من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فلغتنا العربية لغة العروبة والإسلام وأعظم المقاومات الشخصية العربية ، ومن حقها عليها أن نخلص لها ونبذل جهودا للرفع من شأنها وسيادتها في المجتمع العربي وغير العربي ، ومن واجبنا في هذا الميدان التعليمي أن نولى لغتنا الأم أكبر قسط من العناية والاهتمام ، وأن لا نبخل عليها بالجهد والوقت .

كما يوجد مساعي مبذولة لنشر وتعليم العربية بتنظيم ندوات ومؤتمرات التي تم فيها تناول أنجح السبل العلمية الحديثة لنشر اللغة العربية وتعليمها ، وذلك بتكوين الدارسون المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبيهم على استنباط الطرق العلمية الحديثة لنشر اللغة العربية وتعليمها ،وذلك بتكوين الدارسون والمتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتدريبيهم على استنباط الطرق العلمية الحديثة في عملية تدريسها .

لان أملنا الوحيد هو تكثيف الجهود في سبيل نشر وتعليم العربية للعرب وغير العرب، وذلك بتكوين المتعلمون المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وإعداد مناهج تراعي مبدأ تدرج وحاجات المتعلمين بالإضافة إلى توزيع المواضيع بكيفية مناسبة مع تكثيف استعمالها والتدريس وربطها بالأنشطة اللغوية .

الخاتمة

وأشرنا من خلال الدراسة أن هناك بعض الاستراتيجيات والخطوات الإجرائية يمكن من خلالها تنفيذ السياسة اللغوية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أرض الواقع من دراسة نظرية إلى واقع علمي ملموس .

توجد تنوع في الاستراتيجيات والخطوات الإجرائية تشمل كل المسؤولين والمهتمين والمتخصصين على مختلف مستوياتهم ومسؤولياتهم فقدمت استراتيجيات للسياسيين والاقتصاديين ولم تقصر استراتيجيات على الفئة دون أخرى حتى تكون شاملة وقابلة للتنفيذ .

إن طلبة الأفارقة يواجهون عده صعوبات تعرقل من تعلمهم العربية أو التقليل منها يجب على الأستاذ أن يوجه ويرشد هؤلاء الطلبة ويتدرج في عملية التدريس من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب والتكثير من الندوات والمؤتمرات التي تعالج موضوع تعلم العربية للأجانب ساعة واحدة في الأسبوع لا تكفي لتعليم وإنما يجب إعطائهم وقت و توفير الأقسام ويجب على الأساتذة أن يتطوعوا لتدريس هذه الفئة من الطلبة .

وفي الختام فإننا نوصي الغيورين على العربية ببذل قصارى جهدهم لخدمتها والعمل على الرقي بها ، كما نطلب من مكتبة (جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية) توفير مصادر ومراجع تتناول هذا الموضوع ، ونوصى الباحثين بمزيد من الأبحاث والدارسات العلمية في حقل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ونوصيكم بتعلم اللغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع

قـائمة المصادر والمراجع :

1 – المصدر :

- الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جني ، ط 02 دار الكتب المصرية ، ج2
- لسان العرب ، لابن منظور دار المعارف ج 45 باب اللام .

2 – المراجع :

1 – أساليب تدريس اللغة العربية، لدكتور أحمد صوصان جامعة الإسراء، دار الزهران للنشر بدون طبعة.

2 – استراتجيات تدريس اللغة العربية أطر النظريات والتطبيقات عملية لأحمد بن إسماعيل ط 1 1434 هـ – 2013م دار الناهج للنشر والتوزيع .

3 – استراتجيات تدريس اللغة العربية أطر النظريات والتطبيقات عملية لأحمد بن إسماعيل ط 1 1434 هـ – 2013م دار الناهج للنشر والتوزيع .

4 – الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية لإعدادها –تطورها – تقويميها –عرفته طعيمة ط 2 1421 هـ –2000 م دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

5 – .المرجع في تدريس اللغة العربية ،القاهرة ، المركز الأدبي ، المتخصص وتركيبها لعطاء إبراهيم محمد .

6 – المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية المؤسسة الحديثة مكتبة طرابلس – لبنان لـ : د على سامي الحلاق

7 – المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب ((من النظريةالى التطبيق)) لدكتور فتحي علي يونس ، الدكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ ، مكتبة وهبة ، الطبعة الأولى 1423 هـ ،2003 م

8 – مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمران جاسم الجبوري ، د حمزة هاشم السلطاني .

9 – طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي .

10 – قاموس التربية الحديث ، لبد الدين بن تريدي ، عربي – انجليزي – فرنسي ، يضم مصطلحات تتعلق بالبيداغوجيا ، التعلمية ، التعليمية ، التقويم ، المناهج ، والكتاب المدرسي وعلم النفس وعلم النفس التربوي والتكوين ، وعلم الامتحانات والفلسفة والدين منشورات المجلس 2010 م

الرسائل الجامعية:

- الاستراتجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية مذكرة تحرج سنة 2014 م لهبة عادل كارتكار .

- مكانة اللغة العربية لفريد فرحات بين زكري الارسوري وعثمان أمين ، مذكرة مقدمةلنيل شهادة المجستار .

- كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لبوخ فاطمة الزهراء ، مذكرة تخرج لسنة الجامعية لسنة2014 م .

المحاضرات :

- محاضرات في مقياس تحليل المحتوي لدكتور محمد خليفاتي ، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

- محاضرات في مقياس الطرائق والوسائل التعلمية للدكتورة بشير حورية ، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية .

المقالات :

- مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية (النصوص أعمال ندوة الجزائر) أيام 10 – 12 شعبان 1421هـ الموافق لـ : 6–8–نوفمبر 2000 م

- **المقابلات :**

- مقابلة مع الدكتور عمار ساسي ،جامعة البليدة02 ، يوم03 مارس 2020 م .

الفهرس

فهرس الموضوعات	
بسملة	
إهداء	
مقدمة.....	أ
المدخل: تعريف بعض المفاهيم	
تعريف الاستراتيجية لغة واصطلاحا	1
تعريف اللغة لغة واصطلاحا	2
تعريف المنهج لغة واصطلاحا	5
تعريف التدريس لغة واصطلاحا	6
البنية التعليمية (المعلم، والمتعلم والمعرفة)	7
الفصل الاول: اللغة العربية مكانتها عالميتها واستراتيجيات تدريسها لغير الناطقين بها	
المبحث الأول: اللغة العربية : أهميتها وخصائصها ومكانتها وعالميتها	11
المطلب الأول: أهميتها	11
المطلب الثاني: خصائصها	13
المطلب الثالث: مكانتها	19
المطلب الرابع: عالميتها	22
المبحث الثاني: استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها	31
المطلب الأول: استراتيجيات وطرائق لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها	31
المطلب الثاني: تدريس اللغة العربية عن طريق المهارات	39
المطلب الثالث: الدوافع التي تحفز الفرد غير العربي على تعلم اللغة العربية	43
المطلب الرابع: المشاكل والصعوبات التي تعرقل الفرد غير الناطق بالعربية من تعلمها	44
الفصل الثاني: استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مركز تكثيف اللغات جامعة البليدة2	
المبحث الأول: تعريف الطلبة الغير الناطقين بالعربية	48
المطلب الأول: تعريف الفئة المستهدفة	48

المطلب الثاني: أهداف دراسة الطلبة الأفارقة للغة العربية	49
المطلب الثالث: خطوات تدريس اللغة العربية للطلبة الأفارقة	51
المبحث الثاني: المقابلة والتحليل	52
المطلب الأول: المقابلة مع الدكتور عمار الساسي	52
المطلب الثاني: تحليل المقابلة	56
المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة الافارقة في تعلم العربية	60
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	68
الفهرس	72